

حكاوي وسفار سراج الدار

(حكايات شعبية ترويها الجدات للأحفاد)

جمع وصياغة

تهاني عوض العوبثاني



الأستاذة تهاني العوبثاني في سطور:

ورضة:

- هي ابنة الأستاذ التربوي القدير عوض مبارك العوبثاني.
- مولدها بمدينة الشحر - حضرموت - اليمن.
- تلقت تعليمها الابتدائي بمدرسة عمرو بن العاص؛ والثانوي بثانوية باحسن للبنات بالشحر.
- حصلت على البكالوريوس من جامعة حضرموت - كلية البنات - تخصص دراسات إسلامية.
- مدرّسة متعاقدة بمدرسة الجلاء بالشحر؛ ورئيسة الأنشطة بالمدرسة.
- حاصلة على جائزة أفضل مخرج مسرحي على مستوى حضرموت ضمن مهرجان خشبة المسرح لمؤسسة حضرموت للثقافة.
- حاصلة على جائزة أفضل كاتب نص مسرحي في المهرجان على مستوى حضرموت.
- حاصلة على جائزة أفضل عرض مسرحي على مستوى حضرموت في المهرجان وهي مسرحية (الحرف)؛ تم عرضها على قناتي حضرموت (الزرقاء والحمراء)، وقناة الغد وقناة عدن، خلال أيام عيد الأضحى المبارك ٢٠٢٥م.

ولحنيني المتزايد لتلك الحقبة الفريدة جعلت الحكاية تروى على طبيعتها كما حكوها لنا بلهجة حضرية دارجة وضمنت فيها توضيحا لمعنى بعض ألفاظها، وفي نهاية الحكاية نستخلص العبرة التي أبرزتها على صورة مثل حضرمي شعبي. وما أحلى الحكاية وهي تروى ممزوجة بكلمات يشدو بألحانها صوت الجدة على لسان بعض الشخصيات في الحكاية، فكنا ننسجم معها حتى كأننا أغصان تنود حين يداعبها نسيم النجوم ونحن نردد في نشوة ما تشدو به الجدة.

سلسلة كتاب نادي الشعر الأدبي (٦)

حكاوي وسفار سراج الدار

سلسلة كتاب نادي الشحر الأدبي (٦) لعام ٢٠٢٥م

عنوان الكتاب: حكاوي وسفار سراج الدّار (حكايات شعبية ترويها
الجّدات للأحفاد).

جمع وصياغة: تهاني عوض العوبثاني.

الحجم: ١٤ × ٢١ سم.

تصميم الغلاف: م. سالم عمر عاصم.

الناشر

نادي الشحر الأدبي

مدينة الشحر – محافظة حضرموت – الجمهورية اليمنية

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

حقوق الطبعة محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع
والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي.

سلسلة كتاب نادي الشحر الأدبي (٦)

حكاوي وسفار سراج الدّار

(حكايات شعبية ترويها الجدّان للأحفاد)

جمعة وصياغة

تهاني عوض العوبثاني

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوينانغ....

الإهداء

إلى سُرُجٍ لروحي توهجت كعذوة من نار

فأوقدوا الفتيل ليبقى مضيئاً وإن غابوا عن الدار

أمي - أبي - جدي - جدتي

رحمة الله تغشاكم جميعاً

إلى من كانوا السند ومرقاً الأمان في حياتي: أخواتي

إلى أشعة النور المتشابهة حولي تحوطني بدفء وعناية

أخوالي - خالاتي - عماتي - زوجات أخوالي

إلى من ساندني بكلمته لإخراج هذا الكتاب إلى النور

إلى كل حضرمي عشق حضرموت من حروفها إلى عمق طينها

إلى حضرموت الحبيبة (مهوى الروح)

تهانغ



.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنأع العوبثنأع....

تصدفر

الحمد لله رب العالمفن؁ والصلاة والسلام على أشرف الأنبفاء والمرسلفن؁ سفدنا وحبفبنا وشففبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعفنؑ أما بعد:

فقد سعدتُ كثرأً عندما تواصلت معف الأستاذة تهناف ابنة التربوف القدفر عوض بن مبارك العوبثناف؁ وأخبرتني أنها قد فرغت من تحبفر كتابها الأول "حكاوي وسفار سراج الدار" الذي جمعت ففه حكافات شعبفة حضرمفةؑ وللحفاظ على خصوصفة تلك الحكافات الرائعة ونكهتها الحضرمفة الأصفلة جعلتها ودؤنتها بلهجة ولسان أهالف حضرموت الكرام.

حقفة؁ وبعد أن اطلعتُ على مادة هذا الكتاب أعجبتني فكرته وأسرتني حكاياته التي أعادتني لبرهة شاسعة من ذلك الفوم إلى زمن كنتُ ففه كغفر من أطفال ذلك الزمان نتسابق لسماع هذه الحكافات وغفرها من جدأتنا رحمفن الله تعالىؑ العودة إلى الماضي أو اجترار التجارب الطفولفة تثفر في النفس لواعج شوق لشخصفأت عشنا معها وعاشت ففنا طوفلاً؁ شخصفأت خفالفة؁ وأخرى حقففة كانت حلقة الوصل بفن



.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوبثانج....

أفكارنا وعيوننا اللامعة أطفالاً وتلك الشخصيات الخيالية
الأسرة والمدهشة والباهرة لتلك العقول اللطيفة الصغيرة.

روت الأستاذة تهاني العوبثاني خمسة وعشرون قصة عن
عدد من الجدّات والأجداد، ساحت فيها بين عالم الأنس
والحقيقة وعالم الخيال والميتافيزيقيا وعالم الحيوان الناطق
المخيف حيناً والظريف أحياناً أخرى، واستطاعت ببراعتها
وعشقها للإبداع أن تصوغ تلك الحكايات (أو السفار أو
القصص) بأسلوب جميل وبلهجة حضرية عامية تساهم في
وصول فكرة الحكايات إلى أذهان الأطفال بطريقة بسيطة
وسلسة تساهم في غرس القيم التي حيكت وجُعِلت تلك
الحكايات لنشرها بين النشء من الأجيال.

وللأسف فإننا في هذه الأيام نفتقد كثيراً تلكم النسوة
الطاعنات في العمر واللاتي يُجِدُن رواية الحكايات للأحفاد
بطريقة درامية جاذبة للعيون والقلوب سالبة للتفكير
والتركيز؛ وهذا الفقد أسهم بشكل كبير في خسارة قيم كانت
تُغرس في نفوس الأطفال منذ نعومة أظفارهم، إلا أن هذا
الكتاب يحاول إعادة تلك الظاهرة الرائعة إلى مجتمعنا
الحضرمي العريق.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوبثانغ....

والآن دعوني أعبر بصدق عن سعادتِي الغامرة، فها نحن اليوم نصل إلى الإصدار السادس من سلسلة "كتاب نادي الشجر الأدبي"، وهذا أمر نفخر به؛ والآن لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل للشيخ الجليل سالم بن أحمد بن فاجع العوبثاني (عضو الهيئة الاستشارية بنادي الشجر الأدبي) على تكفُّله طباعة هذا الكتاب الذي نرجو من الله تعالى أن يكتب فيه النفع، وأن يكون خطوة في سبيل تدوين التراث الحضرمي الشفاهي المتناقل عبر العصور من الأجداد إلى الأبناء والأحفاد، والذي يُظهر القيمة الحقيقية لأصالة المجتمع الحضرمي وعراقته..

والآن سادعكم أعزائي تخوضون غمار العودة إلى الطفولة بسلام، والختام سلام..

والحمد لله رب العالمين.

كتبه/ عادل حاج باعكيم

رئيس نادي الشجر الأدبي

الشجر - ١٥ محرّم ١٤٤٧ هـ



.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوبنالاغ....

المقدمات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يزخر التراث الحضرمي الأصيل بالكثير من الحكايات المشوقة التي لا تزال محافظة على جدتها وجمالها لم يُلبها الزمن ولا التقادم مثلما هو حال حكايات ألف ليلة وليلة بل أراها أجمل، فمنها تُسقى للأجيال القيم النبيلة والأخلاق السامية وبها تُغرس فيهم العادات الأصيلة والخصال الفضيلة، وتنوع الحكاية الحضرمية بين الحكمة والذكاء وصراع الخير والشرو حكايات الإنسان مع الحيوان وكثيراً ما يُذكر فيها (السلطان) ويقصد به الرجل الثري أو التاجر الغني كما يُقصد به في بعض الأحيان حاكم البلاد؛ فحتى في طبقاتهم الاجتماعية يبقى السلطان بسيطاً كبساطة أرواحهم الشفافة وكثيراً ما ترتبط الحكاية بالعادات والتقاليد فنراها تختزل الزمان والمكان المتوارث بين الأجيال فتهاجر من جيل إلى جيل، وكل جيل يصف ما قبله حين يرويها بأنه جيل الطيبين أو أيام زمان أو الزمن الجميل.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاونج العوبنالاغ....

ولحنيني المتزايد لتلك الحقة الفريدة جعلتُ الحكاية تُروى على طبيعتها كما حكوها لنا بلهجةٍ حضرميةٍ دارجةٍ وضمنت فيها توضيحاً لمعنى بعض ألفاظها، وفي نهاية الحكاية نستخلص العبرة التي أبرزتها على صورة مثل حضرمي شعبي.

وما أحلى الحكاية وهي تروى ممزوجةً بكلمات يشدو بألحانها صوت الجدة على لسان بعض الشخصيات في الحكاية، فكأننا ننسجم معها حتى كأننا أغصان تنود حين يداعبها نسيم النجود ونحن نردد في نشوةٍ ما تشدو به الجدة.

ولجمع الحكايات كنتُ كنجلةٍ ترتشف من رحيق هذه الزهرة وتلك، وكنتُ أتقل من جدةٍ إلى جدة.

أه يا جدّة؛ محظوظةٌ هي تلك البيوت التي شُرُفت بإقامة الجدة فيها، فهي بيوت لها باب يُفتح على الجنة، تعرفُ المعنى الحقيقي لكلمة [البركة] وتسكنها نفوس مطمئنة، وكيف لا تكون كذلك، فالجدة التي هي في خريف العمر تتمتع بنظرة عين تُثبّت الأمان في صدر الكبير قبل الصغير.

الجدة بيت داخل كل بيت، الجدة (سراج الدار) كما نقولها نحن الحضارم ونطلقها على كبير السن في البيت رجلاً

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوبثانج....

كان أو امرأة؛ أما عن جدتي فهي أُمي بعد أُمي، وأما عن مجالستها فكانت هوايتي المفضلة، هي من حكّت لي كثيراً عن طفولتها وصبائها وطريق الحياة الوعر الذي مشته مع جدي ورغم كل ما كانت تصفه من مشقةٍ إلا أنها كانت تحكيه بابتسامةٍ يملؤها الرضى. وكنتُ حريصةً ألا تفوتني دعوتها الثمينة: [ربي يطرح البركة فيكم].

تجلس جدتي وأجلس عند قدميها أرفع رأسي إليها كالقطة التي تنتظر الطعام، فقد كان حديثها هو خير زادٍ لِنفسي وروحي وخيالي.

تبدأ جدتي حكايتها بالعبارة: "يا بنية ويا وليد يا لبيب، وإن كان بيتنا بعيد ولا قريب، أجبب لكم صحن زبيب، تأكلوا وتشربوا وتصلوا عالحبب".

تهاني العوبثاني



.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنأع العوبنأع....

وَدَّع السلطان بنته وزوجته ووعد بنته بهدية ثمينة لما يرجع من السفر. وخرج السلطان وكانوا دك (تلك) الساعة يخرجون بالمراكب عن طريق البحر.

طلعت زبيبة الليلوة فوق الريم (سطح الدار) منشان تشوف بوها وهو يطلع فوق المركب والخالة واقفة لها تحت:

- دحين تحرك المركب يا خالة.

- قد تغمى (غاب) بوش وإلا عاده.

- عاده.

- قد تغمى بوش وإلا عاده.

- عاد العمامة حقه.

- قد تغمى بوش وإلا عاده.

- تغمى المركب.

- يلا نزلي لهنا.

خرجت زبيبة الليلوة لعند الخالة وشافت وجهها مقلوب عليها (غاضب) استغربت زبيبة الليلوة وقالت لها كنش وراش يا خالة بوي إلا بيرجع بالسلامة إن شاء الله.

سحبت الخالة يد زبيبة الليلوة بقوة وخرجتها من الدار وسارت بها لمكان مهجور فوق الجبل وهناك دخلتها في زرب

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

(مخزن) وهو الزرب عليه سبعة أبواب كل زرب داخل زرب وعطتها مرضاح (أداة قديمة للطحن) وعشر جواني من العلاييم (نواة التمر) وقالت لها: بغيتش ترضحين العلاييم لي في الجواني (أكياس كبيرة) وفي كل يوم بجي بشل الرضيح للغنم وإياش تتكاسلين.. بكت زبيبة الليلوة وصاحت بس محد سمعها.

وراحت الخالة وذبحت ضانة وحفرت لها حفرة تحت الجبل ودفنتها فيها ولقت لها قبر؛ وشافوها الصغيرين وهي تدفن الضانة بس ماهم داريين واه السبب.

وبعد شهرين رجع السلطان من السفر؛ ويوم سمعت الخالة أنه المركب لي فيه السلطان وصل قامت ولبست الثياب السوداء ودعكت عيونها بالبصل وختهن حمر.. ويوم دخل السلطان دارهم قامت استقبلته وهي تبكي وتصيح:

- كنش وراش تبكين؟
- ماني داريه وا نقولك.
- وين زبيبة الليلوة.
- ألا مرضت وما خلينا طبيب إلا جنباه يشوفها ولكن رب العالمين اختار امانته والحمد لله.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينات....

بكى السلطان وتحسر على بنته الوحيدة وشلت السلطان
لعند القبر اللي دفنت فيه الضانة. وبعد كذا كان يخرج
السلطان كل يوم يزور قبر بنته ويجلس عند القبر يبكي ويوم
شافه عيال القرية عبروا من قدامه يغنون:

السلطان يبكي على الضان

السلطان يبكي على الضان

استغرب السلطان وما فهم شيء من كلامهم وهو يسير
يسمع صوت غميم (ضعيف) يجي له من بعيد وكان ذا صوت
زبيبة الليلوة تغني وهي ترضح وتقول:

يا زبيبة الليلوة أيش جابش لهننا

يا زبيبة الليلوة ترضحين بعد الهنا

لكن السلطان ظن في نفسه أنه يتخيل صوت بنته زبيبة
الليلوة.

وعبرت ثلاثة أيام والسلطان على ذا الحال وفي اليوم
الرابع سمع الصوت وراح يتبعه لمان وصل لمكان الزرب وكسر
القليد (قفل الباب) وفتحته بس ما حصل حد وشاف باب ثاني
مقلود وكسر القليد وفتحته وما حصل حد وكسر القلود لمان
وصل للزرب السابع كسره ودخل شاف بنته زبيبة الليلوة

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

جالسة ترضح وهي هلكانة (مرهقة) وثيابها وسخة ويوم شافت بوها قفزت لحضنه وهي تبكي والسلطان يبكي.

- من لقي فيش كذا يا بنتي؟

- خالتي.

غضب السلطان وحمل بنته وتوجه لدارهم ويوم شافتهم زوجته قامت من مكانها فزعانة ترتقل (ترتجف من الخوف) وتقول:

ألا هي بنتك عاصية ولا تساعدني وني بغيت بأدبها ودا
إلا لمصلحتها.

ولكن السلطان طردها من الدار وطلقها وعاش هو وبنته
زبيبة الليلوة حياة سعيدة وعرف السلطان أنه غلط غلطة
كبيرة يوم استامن على الزوجة الجديدة لي كانت بتخسره أعلى
شيء عنده (بنته زبيبة الليلوة)

والمثل الحضرمي يقول:

ما يقبلك إلا قمل ثوبك

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاون العوينا...

٢- الجرد والجردة

حكّت لنا الحباية منيرة باحارثة والحباية أم محمد سفرة
زينة وقالت فيها:

ذا كان جرد (فأر) راح يخطب جردة (فأرة) من أهلها
وكانت له علامة في رأسه يقولون لها دلفة، ودخلوا أهلها لعندها
واسمها "حُسن الخد" يشاورونها

- شيء مول الدلفة جا يخطبش بغيتيه؟

- أيش بيعطيني مهر؟

- باسرق لش عسل من دار السلطان.

- وعاد معي شرط ثاني، كل جمعة بغيت عسل من دار
السلطان.

- ولا يهمش شرطش منقذ.

وتزوج الجرد مول الدلفة على الجردة حُسن الخد.. وكان
كل جمعة يروح لدار السلطان ويسرق العسل لزوجته حُسن
الخد.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهايلع العوينالغ....

ومات زعيم الجردان واختلفوا بينهم من يقع الزعيم
ولقوا اجتماع وقالوا رشحوا نفسكم، قام الأول وقال: نرشح
نفسي ومابخلي حد من الجردان محتاج لشيء، وقام الثاني
وقال: ونا مابخلي حد يبيت جوع أبداً؛ وقاموا كثير، وآخر واحد
قام مول الدلفة وقال: أنا باجيب لكم عسل من دار السلطان
وقدنا كل جمعة نروح لهناك.

قالوا: يا خير شيء ده الجمعة إذا جبت لنا عسل من
دار السلطان بنخليك الزعيم علينا ونحن بنراقبك لمان تروح
وترجع من دار السلطان.

وفي يوم الجمعة سرح الجرد لدار السلطان ودخل المخزن
وحصل الجحلة [وعاء فخار] حق العسل خلية ماشي فيها
عسل.

فكرو وقال ذلحين لرجعت ونا ماجبت العسل باتحنق
[تزعل] حُسن الخد وبتقول وين الشرط، ومعاد بيخلونا زعيم
الجردان. ألا بدخل الغرفة حق السلطان أكيد معه عسل في
الصندوق حقه.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينات....

دخل الجرد لغرفة السلطان وهو يتجهز لصلاة الجمعة وشاف الصندوق مفتوح. فرح الجرد وراح يخب [يركض] ودخل في الصندوق. وبعد ماتجهز السلطان قفل الصندوق وخرج للجمعة والجرد محبوس داخل الصندوق وكان السلطان يشل معه قاري [عربة صغيرة لها عجلتان] ويحمل فيه معونات يقسمها للناس بعد الجمعة.

وشافت حُسن الخد أن زوجها تأخر راحت تدور وتشوف من ذي الخلفة [النافذة] لذي الخلفة. وشافت السلطان وهو عيبر [مار في طريقة] قالت:

يا سلطان يا والي

سلم على مول الدلفة

وقل له حُسن الخد تدور لك من خلفة إلى خلفة

استغرب السلطان ما هو داري من وين يجيه الصوت

ويوم رجع لداره جلس يحكي لأهله وقال سمعت صوت يقولي:

يا سلطان يا والي

سلم على مول الدلفة

وقل له حُسن الخد تدور لك من خلفة إلى خلفة

سمعاه الجرد وهو داخل الصندوق جاوب عليه وقال:

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

يا سلطان يا مول القاري

ليش تتكلم على عاري

أفتح الصندوق خلنا نروح لداري

قام السلطان فتح الصندوق نط الجرد من الصندوق

ومعه العسل رشخة السلطان وقعت الرشخة [الضربة] في ذيلة

وانقطع شويه منها لكنه فلت منه.

فرحوا الجردان برجعة الجرد وبالعسل وعينوه زعيم

عليهم. وفرحت حُسن الخد وخرجت وهي تزفن بالحجل [أداة

مصنوعة من الفضة تستعمل في الرقص الشعبي].

وهي تتفاخر وتقول:

السلطان حبس بونا

كمبجح كمبجح

وقطب الذيل حق بونا

قش قش

ولكنه شرد بونا

كمبجح كمبجح

بغينا حكم في بونا

قش قش

والمثل يقول:

لج بفا العسل يصبر على قبص النوب

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

٣- يا كبش بع

لما كنا صغار كان الوالد رحمه الله يحكي لنا سفار.. وذي
السفرة وحدة منهن:

كان في حطاب طيب يعيش هو وزوجته وله جار طماع
وفي يوم من الأيام خرج الحطاب إلى الوادي بغى بيحطب كما
كل يوم وفي طريقه يسمع صوت يناديه: يا الحطاب الطيب
ياالحطاب الطيب.

- من ينادينا؟؟

- ني الدّامة (البومة) في الشبكة طلعتني من هنا وبعطيك اللي
بغيته.

- قام الحطاب وطلق الذمامة من الشبكة.

أعطت الدّامة للحطاب الطيب كبش أسود وقالت له:
شف الكبش ذا يبعربيس (نقود) ذهبية إذا احتجت شيء ما
عليك إلا تقوله: يا كبش بع، وإذا استكفيت قله يا كبش وقف.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنئة العوينة....

فرح الحطاب ورجع لدارهم وهو فرحان وفي الطريق عارضه جاره الطماع واستغرب الفرح لي على وجه الحطاب وراح وراه بايتسمع له، ولما دخل الحطاب داره جلس يحكي لزوجته لي حصل معه في الوادي وقال لها:

- ودحين تعالي بانجرب لي قالته الذمامة.

- يا كبش بعـر. إلا والكبش تخرج منه بيس ذهبية.

- ما شاء الله دحين بنكون أغنياء وبنشتري كل شيء نفسنا فيه.

- نعم وماشي داعي نروح نكسر ضلوعي في الحطب كما كل يوم شل الحطاب حاجته من البيس وطرح الكبش في الزريبة وفي الليل جاء الجار الطماع وقفز على دار جاره وسرق الكبش من الزريبة وشله لداره، وهناك في داره جلس هو وزوجته بعد ما حكي لها كل شيء وقالوا يا كبش بعـر.. ألا وخرجت البيس وبعد ما شلوا البيس قالوا يا كبش وقف.

قام الحطاب الصبح وجاب القضب والماء للكبش ويوم فتح الزريبة ما حصل الكبش. خرج يدور عليه ويتخبر الناس ولا حصل شيء وبعد ما تعب رجـع لداره وقالت له زوجته: ما هو مكتوب لنا خلاص، شل الفأس حـقك وخرج الوادي حطب.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوبنالاغ....

شل الحطاب الفأس حقه وخرج وفي الودي حصل
الذمامة.

- أيش جابك للوادي يا حطابنا الطيب وقد عطيتك الكبش؟

- الكبش ضاع ودورت عليه ولا حد جاب لي خبر منه.

- خلاص ولا يهملك.

- كيف؟

- بعطيك ذي القربة إذا قلت لها يا قربة امتلي باتمتلي بكل أنواع
الأكل وإذا استكفيت قلبها يا قربة كفي. فرح الحطاب وفي
الطريق شافه الجار الطماع..

أكيد الحطاب معه شيء ثاني اليوم أنا بروح قفاه
وبسمع أيش يقولون.

دخل الحطاب دراهم وحكى لزوجته قصة القربة وقال
لها تعالي بنجرب.

- يا قربة امتلي.. ألا وامتلت القربة بالأكل.. والجار الحطاب
يتسمع كل شيء.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العويناتج....

وفي الليل علق الحطاب القربة في الرفقة ونام (الرفقة:
عود في الجداريستخدم لتعليق الأشياء عليه)

وقده نص الليل جاء الجار الطماع وسرق القربة وشرد
لدارهم.

قام الحطاب الصبح يحصل القربة ماشي هي معلقة في
الرفقة. طرّب (نادى) على زوجته.

- وين القربة؟

- ني ما شفت شيء.

- إلا وين راحت؟

طرح الحطاب يداته على رأسه من الحسرة.

- دلحين كيف بالقي؟ التيس راح ودحين القربة راحت.

- قم شل الفاس وسرح للوادي ماشي مكتوب لنا فيها.

خرج الحطاب وهو مكسور خاطر ويوم وصل الوادي جات له
الذمامة.

- كنتك يا حطاب؟

- القربة علقتها في الرفقة حق الدارقمت الصبح ما حصلتها في
بقعتها.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوبناتغ....

- هذا أكيد في حد يراقبك وهو لي سرق عليك التيس والقربة،
سمع دلحين ني بعطيك ذا العود وأنت إذا بغيته يشتغل قلبه
ياعود اندف، وإذا بغيته يوقف قلبه ياعود كُف بايوقف.

فرح الحطاب وسار لدارهم.. والجار الطماع قدده جالس
للحطاب في الطريق يقول

- أكيد اليوم بايجيب معه شيء زين
إلا وجاء الحطاب وفي يده العود ودخل لداره وحكى
لزوجته وكان الجار الطماع يسمع كل شيء كما كل مرة وفي
الليل علق الحطاب العود في الرفقة ونام.

جاء الطماع وشل العود وشرد لدارهم وطرح العود
قدامه لكنه نسي الكلمة لي يقولها وجلس يتذكر:

ياعود عطف لا لا

ياعود نكف لا لا

وبعد محاولات جم تذكر الكلمة وقال ياعود ندف
إلا وقام العود يصمّل (يضرب) على الجار الطماع
وزوجته ويندف عليهم وهم يصيحون. وجاء بغاه يوقف ماقدر
يوقفه.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوبنالاغ....

سمع الحطاب الصياح لي عند جاره وخرج ماهو داري
أيش حصله وهناك انصدم يوم شاف العود يندف عليه هو
وزوجته.

- ألا أنت لي سرقت العود؟!

- الله يخليك يا جاري الحطاب الطيب وقف العود ذا.

- وأنت لي سرقت التيس والقربة؟!

- خلاص معاد بغيت شيء شل حقك القربة والتيس ولا عاد
بغيتهن بس وقف العود ذا.

- يا عود كُف.

وقف العود وشل الحطاب التيس والقربة والعود وراح
لداره فرحان مبسوط بعد ما علم الجار الطماع درس ما بينساه
طول عمره. لأنه بطمعه فضح نفسه وما كفاه التيس وطمع في
القربة وما كفتة القربة وطمع في العود ولا حصل لا ذا ولا ذا.
والمثل يقول:

الطمع فزاح ومن بفاه كله فانه كله

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنئة العوينة....

٤- سسماني

حكيت لي حبابتي خديجة مرزوقة رحمة الله عليها وقالت:

ذا كانت بنية اسمها سسماني، وكانت لها رياسين تسحب
في الأرض (شعر طويل)، ومعها أخت تعيش هي وإياها في الدار
بعد ما توفوا أمهم وبوهم.

وكل يوم تخرج أخت سسماني تحطب في الوادي
وترجع مع الصفور (غروب الشمس) ويوم ترجع تنادي على
أختها سسماني وتطق لها (تنزل) عقدة من عقدها الطويلة
وتتسلق عليها وتطلع للدار.. وكان الذيب الغدار دايم يحوم بغا
بايوكل سسماني وأختها.

وفي يوم من الأيام رجعت أخت سسماني من الوادي في
وقت الصفور وقامت تنادي على أختها:

سسماني سسماني يا أختي

طقي لي عقدة من عقدش الريساني

أختش جات من الوادي تعبانة وضميانه

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العويناغ....

طقت سمساني لأختها وحدة من عقدها الطويلة
وتسلقت عليها أختها وطلعت لدارهم، وفي ذا الوقت كان الذيب
يراقب كل شيء وخطرت له حيلة.

وثاني يوم خرجت أخت سمساني تحطب كما كل يوم.
وقريب وقت الصفور جاء الذيب وغير صوته ونادى على
سمساني:

سمسماني سمساني يا أختي

طقي لي عقدة من عقدش الريساني

أختش جات من الوادي تعبانة وضميانية

لكن سمساني كانت ذكية ونبيهه وعرفت أنه ذا هو
صوت الذيب ما هو صوت أختها، خافت سمساني وجلست
تقول في نفسها:

لو طقيت له عقدة من عقدي بيطلع وبايوكلني واذا
خليته عند الدار باتوصل اختي وبايوكلها فكرت سمساني
وقامت بسرعة جابت طست كبير (وعاء من المعدن) وطرحت
فيه ماء حار وقربته عند الخلفة.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهانج العوينانج....

وطقت للذيب وحدة من عقدها الطويلة فرح الذيب
وقال نجحت الحيلة وتسلق لمان وصل عند الخلفة قفز بجا
بايهجم على سمسماني لكنه سقط في الطست لي فيه الماء الحار
صاح الذيب وفر فر من حرارة الماء وقفز من الخلفة لي دخل منها
وهو يقول: توبة معاد برجع توبة.

ورجعت أخت سمسماني من الوادي وشافت الطست
وحكت سمسماني لأختها لي حصل.
وقالت أخت سمسماني المثل:

من قرب لنفسه يسناهل

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوينانغ....

٥- قرص اكلابيب

حكّت لنا الوالدة رحمها الله وجعل مثواها في عليين:

ده كان السلطان عنده ولد شاب في يوم مرض ولد
السلطان وامتنع من الأكل ومع الأيام صار ضعيف وهزيل من
قل الأكل.

خاف السلطان على ولده وأعلن لبنات المدينة عن
مسابقة واللي تقدر تخلي ولد السلطان يوكل الخبز لي باتخبزه
باتتزوج من ولد السلطان.

شاع خبر المسابقة في المدينة وخرجت البنيات للسوق
كل وحدة تنقي نوع الحبوب لي بتلقي منها الخبز سواء من البُر
أو الطعام أو المسييلي أو الشعير.

وكان في المدينة بنية اسمها (السمرّة) تعيش مع ابوها
وزوجة أبوها وبناتها الثنتين وكانت زوجة الأب حرمة ظالمة ما
بغت شيء زين للسمرّة – ويوم سمعت بالمسابقة قالت لبناتها
انتبهن تتكلمين عند السمرّة وعطت السمرّة قفة مليانة بر

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

وقالت لها بغيتش تلقطين البُرذا وتنظفينه وإن حصلت فيه شيء حصى يا ويلش.

واعتكفت السمرة مسكينة على البُر تلقطه ليل ونهار وبعد ثلاثة أيام راحت عند الخالة فرحانة.

- يا خالة ده البرلي طلبتي مني نلقطه خلصته كله.

تعينت الخالة في البر وتفقده بيدها ويوم شافت انه نظيف شلته وطلبت من السمرة تخرج تجيب الحاجة من السوق ولا قالت لها ولا كلمة زينة.

خرجت السمرة لسوق المدينة تشتري الحاجة حق الدار وهي تسير في الطريق تشوف بنات المدينة كلهن يشتغلين ذي تلقط البروذي تطحن الطعام في الرحي وذي كدها تكز التناار باتخبز الخبز، استغربت السمرة ولكنها كملت طريقها للسوق.

وهناك في السوق حصلت صاحبتها لي خبرتها أنه ولد السلطان مريض وقالت لها بأمر المسابقة وإنه اليوم آخريوم للمسابقة.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

رجعت السمرة لدارهم بعد ما اشترت الحاجة وحصلت خالتها وبناتها محد في الدار والتنار [فرن طيني دائري يُطهى فيه الطعام] عادة حار.

هنا عرفت السمرة أنه خالتها خدعتها لكنها عزمت النية إنها تحاول تنقذ ولد السلطان وقالت في نفسها: ما هو مهم ولد السلطان يتزوجني المهم إنه يعيش ويتشافى من مرضه. لكن من أيش بلقي الخبز؟ وجلست السمرة تفكر:

- نعم بلقي الخبز من الحلابيب (الحبوب الموجودة داخل نواة ثمرة البيدان) كما يوم علمتني أمي المرحومة.

وبسرعة خرجت السمرة تدور تحت أشجار البيدان وتلف العير حق البيدان (النواة).

وجلست تدق العير وتخرج الحلابيب بعددين عجنتها وخبزتها وطرحت خبز الحلابيب في قفة وخرجت تخب (تركض) لقصر السلطان منشان تدرك وقت المسابقة.

وكان ولد السلطان كلما قدموا له قرص (خبز) ما تعجبه ريحة الخبز ويرفض يأكل منه.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاون العوينات....

وصلت السمرة في اللحظة الأخيرة وقدمت القرص؛
ويوم فتحوا القفة انفتحت نفس ولد السلطان لريحة الخبز
وطلب كسرة منه (قطعة) أكل ولد السلطان كسرة خبز
الحلابيب وطلب كسرة ثانية والناس كلهم متعجبين.

نادى السلطان:

- من صاحبة الخبز؟

- ني السمرة.

نطت زوجة بوها وبناتها: لا لا السمرة ما تعرف تلقي
شيء خبز. لكن حراس السلطان شلوها (أخذوها) هي وبناتها
وطردوها خارج القصر وبفضل نية السمرة الزينة اشطفى ولد
السلطان من مرضه وتزوج من السمرة وعاشت مع ولد
السلطان في قصره.

والمثل يقول:

النية الزينة نخدم بخونها

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

٦ - بانواس

تحكي الحباية صفية وتقول:

ذا كان بانواس (رجل مشهور في الحكايات الشعبية) جاء عند نخلة عصب الحمار حقه وتفلقح (نام) تحت النخلة وهو نيم حلم ألا قده غني ومعه أموال وقصر وعنده الحشم والخدم وهو في الحلم ألا طقت (وقعت) فوق رأسه ثمرة من النخلة وصحته من الحلم الزين ذا.

قام بانواس من الحلم وهو فرحان وقال:

- ليش ما نقع انا غني وعندي فلوس، بقوم بشتغل وبلاوف لي (بجمع لي) فلوس كثير وبكون أغنى واحد في المدينة كلها.

طلق بانواس الحمار وراح السوق يشتغل وكل ما حصله كما شلنقات (عملة معدنية قديمة) طرحها في كيس واستمر يشتغل والفلوس تزيد معه في الكيس وبعد شهر ألا وقد الكيس مليون فلوس.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العويناڭ....

دخل بانواس على زوجته بكيس الفلوس فرحت الزوجة
وقالت:

- ما شاء الله أخيراً صرنا أغنياء.

- أنا بدور على بقعة (مكان) نخبي فيه الفلوس.

- وليه تدور يا زوجي هت الكيس ني بخبيه عندي في الصندوق
حق ذهبي.

- لا لا بغيت مكان أحسن.

- وخرج بانواس يدور على مكان زين يخبي فيه كيس
الفلوس. وفي الطريق حصل صاحبه:

- بانواس بغيت وين؟

- أنا ندور على بقعة زينة بخبي الفلوس حقي فيها.

- لا تدور ولا شيء فلوسك في أمان عندي.

- عندك أنت؟

- نعم عندي وأي وقت بغيت شيء تفضل على فلوسك.

- لا لا يا خوي بغيت مكان أحسن.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينات....

وسار بانواس هو والحمار حقه ألا وشافته حباة عجوز
وهي جالسة فوق الدكة (أمام مدخل البيت - العتبة).

- يا بانواس يا بانواس

- أيش ذا الكيس لي معك؟

- ذا كيس فلوس جبتة بتعبي وشقاي

- وين بغيت انت والكيس دلحين؟

- ندور على بقعة زينة نخبي فيا الفلوس

- وليه تدور يا ولدي هتها عند حباتك عجوز

- لا لا يا حبابا بغيت مكان أحسن

وسار بانواس لمان وصل الوادي قال:

- خلاص هنا بدين الفلوس حقي، وتعين في السماء شاف فوقه

سحابة قال: وذي السحابة هي العلامة لي بتوصلنا لمكان كيس
الفلوس.

وحفر بانواس حفره وطرح كيس الفلوس فيها ورجع

للمدينة وهو فرحان.

دخل دارهم قالت له زوجته:

- وين كيس الفلوس يا بانواس؟

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاونج العوينا...

- خبيطة في مكان زين

وبعد أيام قال بانواس باروح بظمن على كيس الفلوس حقي، طلع فوق الحمار وسرح للوادي ويوم وصل الوادي جلس يتعين في السماء يدور على السحابة لي خلاها علامة على مكان الحفرة ولكن ماشي كان في السماء ولا سحابة

طرح بانواس يداته فوق راسه وهو يصيح: يافلوسي يافلوسي.

وراح يحفرهنا ويحفرهنا ولكن ماشي فايذة، ورجع بانواس وهو مهموم بعد ماضيّ فلوسه لي تعب وهو يلاوفاها (يجمعها) وبغى نفسه يعرف يخبي الفلوس وهو في الطريق عارضته حبابا عجيز:

- كتك يابانواس؟

حكي لها بانواس لي حصل معه قامت حبابا عجيز تضحك عليه وقالت له:

لج ما يعرف البخور حرق ثيابه

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينات....

٧- يا ذا القطار

تحكي الحباية منيرة باحارثة وتقول:

ذا كان سلطان يعيش هو وزوجته ومعهم بنية اسمها فاطمة وبعدين مات أخو السلطان وتمت مرته عندهم في الدار ما يقصرون معها في شيء طول.

وذاك اليوم هموا بغوا الحج وخلوا فاطمة في الدار عند مرة عمها ولكن مرة العم ده كانت حرمة شقية (شريعة)، وفي يوم من الأيام قالت لفاطمة قمي ني ويّاش بنروح بنحطب في الوادي، وهي نيتها تهيم فاطمة في الوادي (تضيعها) وخرجت فاطمة مع مرت عمها تسير تسير تسير ويوم قدها بعيد في الوادي تعبت فاطمة وقالت لها مرت العم:

- جلسي هنا يا فاطمة وني بروح بجيب حطب من هناك وبجي.

- بس لا تبطين (لا تتأخرين) يا خالة.

- لا ما ببطي شوية وبجي.

- ني ما نعرف الطريق يا خالة لا تخليني لوحدي.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينات....

- لا تفرعين ولا شيء دحين برجع لش

وشردت مرة العم ورجعت الدار وخلت (تركت) فاطمة لوحدها
في الوادي البعيد.

وهامت (ضاعت) فاطمة مسكينة في الجبال وكانت كل
يوم تجلس تغني لسرب حق طيور يحطين عندها تقول لهم:

يا ذا القطار يا ذا القطار

سلم على أمي وبوي

وقل لهم شو فاطمة

تحت الجبال هايمة

وبعد شهر رجعوا بو فاطمة وامها من السفر وحصلوا مرة
العم لابسة الأسود وتبكي.

- كنش وين فاطمة؟

- فاطمة ألا معاد بعده لي شافته وله الحمد والشكر.

بكوا عليها أمها وبوها وتحسروا.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهنأع العوبنأع....

وذاك اليوم قامت مرة العم تبرح البر (تعرضها
للشمس) في الحيوة (فناء البيت) ألات الطيور فوق البر.
قالت مرة العم للطيور:

أش أش لكن دية

قالت لها الطيور:

الدية تدي بوش

والبر ماهو حق بوش

إلا حق بوفاطمة

لي هي في الجبل هايمة

سمع السلطان كلام الطيور وقال:

- أيش تقول الطيور؟

قالت مرة العم:

- لا لا ما يقولين شيء بغيت واه منهن ديله.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاون العوينا...

واستمر ثلاثة أيام تجي الطيور وتشل البرفي مناقيرها
وتودية لفاطمة لي تدقه وتاكله وثالث يوم سمعن السلطان
وقال: أيش قصتهن ألا باروح باتبعهن.

وخرج السلطان يتبع الطيور لمان وصلن تحت جبل
وحطن ألا قامت فاطمة تغني لهن:

ياذا القطار ياذا القطار

سلم على أمي وبوي

وقل لهم شو فاطمة

تحت الجبال هايمة

سمع السلطان صوت بنته وقال:

- فاطمة فاطمة بنتي.

- أنا بوش.

أول شيء ماصدقت وتمت متخبية ورا حصى كبيرة
ويوم شافت بوها قدامها خرجت وحضنت بوها وبكت بكت
بكت وحكت له بالقصة كلها. وشلها بوها لعند أمها وفرحوا
برجعة فاطمة. وطردها مرة العم الشقية من الدار جزاها على لي

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهانج العوينانج....

لقتة في فاطمة وهم لي ماقصروا معها في شيء. وأحسنوا لها
وعيشوها معهم أحسن عيشة..

لكن المثل يقول:

رَبُّ كَلْبٍ يَمْقِرُكَ

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاون العوينات....

٨- البعير والثعلب

وحكت لنا الحباية فاطمة البكري سفرة زينة وقالت:

كان هناك اثنين أصدقاء البعير والثعلب ويقولون له
(علي بن ثعلب) وكانوا كل يوم يسرحون ويضوون مرة (معاً)
ونازعين (تاعبين) أهل البلاد يأكلون دجاج الناس ويهذلون
بالزراعة لمان (إلى أن) راقبوهم وطردوهم من البلاد.

قالوا أحسن بانروح بلاد ثانية وطلع علي بن ثعلب فوق
ظهر البعير وساروا لمان وصلوا البلاد لي بغوها دخلوا الحيط
(المزرعة) حق أهل البلاد، البعير مسك الزراعة يقطع على
الشجرو يبهذل فيه وعلي بن ثعلب دخل الزرايب حق الدجاج
وفر فربهن.

إلا وسمعوا أهل البلاد: كاك كاك كاك خرجوا بغوا حد
ما حطوا حد والبعير وعلي بن ثعلب شردوا من المزرعة، وثاني
ليلة لقوا كماها وثالث ليلة كماها اجتمعوا أهل البلاد وقالوا:
سمعوا نحن الليلة بانتقنص للغريم هوده لي لا بالليل جاء

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينا...

وسرى على زراعتنا ودجاجنا وكل واحد من أهل البلاد جاب له
عود عند الله علمه وشلوا العودان حقهم وتموا مترقبين.

خرج الثعلب وسحب له دجاجة من الصندوق (بيت
الدجاج) وصاحن الدجاج كاك كاك كاك ألا وخرجوا أهل البلاد
ولكن الثعلب شرد منهم والبعير كان عادة ما دخل للزراعة
وشرد مع الثعلب.

وتموا متخبين لمان شافوا أهل البلاد وهدوا (هدوا) قام
علي بن ثعلب يأكل الدجاجة وبعد ماملى بطنه قام يصيح واي
واي واي

قاله البعير: أص أص باتفضح نحن.

قال علي بن ثعلب: ألا أنا من عادتي إذا شبعتم نقوم نعوي.

ولما سمعوا آل البلاد عواء علي بن ثعلب جاوا وهجموا
عليهم أما الثعلب لأنه خفيف شرد (فر) منهم ولا قدروا
يلحقونه، وأما البعير وقعت فوق كوره (رأسه) ومسكوه
بالعودان لي معهم ساقوا عليه (ضربوه) لمان خرّجوه خارج البلاد
وخرج مسكين وهو يتوجع وحصل علي بن ثعلب:

- كنتك يا بن ثعلب عويت وخليتهم جاولي بالعودان.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاونج العوينا...

- أنا من عادتي لقد شبعتم نقوم نعوي.

- خلاص قم خل نحن نروح مكان ثاني.

- يلا قم.

وسار البعير والثعلب راكب فوق ظهر البعير.. لمان وصلوا

عند نهر.

قال البعير:

- يا بن ثعلب تعل بنسبح في النهر ذا.

- لا لا أنا ما نعرف نسبح.

. أنت تم فوق ظهري ونا بسبح نا وإياك.

قال علي بن ثعلب: سوا ريش ودخل به النهر وانقلب البعير

على جنبه وهو يسبح وطلع، وعلي بن ثعلب يصيح أيش تلقي

بغرق بغيتنا نموت؟

قاله البعير: نا من عادتي يوم نسبح نجي على الجنب ده وعلى

الجنب ده.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهانغ العوبنالاغ....

وهو كلما رفعه من الجنب ده عطى بوه الجنب الثاني
وعلي بن ثعلب قده إلا يلهف قاله خلاص توبة خرّجنا طلّعنا
خلاص من النهر ذا وقام البعير وخرجه من النهر بعدما علمه
درس.

والمثل يقول:

من سايرك لا نخونه

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاونج العوينتاي....

٩- القصصت المرحلت

وذي سفرة زينة من سفار وحكاوي الوالد رحمه الله
وأدخله الفردوس

ذا كان راعي طيب اسمه محمود وكانت عنده أمنية كل
يوم يتمناها وهي إنه يشوف بنت السلطان.

وفي يوم من الأيام خرج الراعي محمود كما كل يوم يرعى
الغنم لأهل البلاد ألا جاته عجوز وقالت له:

- يا محمود بغيت منك خدمة.

- تفضلي يا خالة.

- في كهف قريب من هنا بغيتك تجيب لي حاجة منه.

- مرحبا، وين هو الكهف؟

- قم ني بشلك لعند الكهف.

وسارت العجوز ومحمود يسيروراها لمان وصلت عند

الكهف.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوبناتغ....

- ده هو الكهف لكن سمع لي بقولك عليه:

بتحصل في الكهف ثلاث غرف الأولى مليانة فضة شل لي بغيته منها، والثانية مليانة ذهب شل لي بغيته منها، والثالثة بتحصل فيها قصعة مدحلة (علبة معدنية أصابها الصدأ) هيده القصعة بغيتك تجيبها لي.

- أيش فيها القصعة؟

- أنت هت القصعة وبعدين بقولك.

ودخل محمود للكهف وحصل داخل الكهف ثلاث غرف كما يوم قالت العجوز دخل الغرفة الأولى حصلها مليانة فضة وفيها كلب عيونه كما الصحون فزع محمود من الكلب لكنه شل من الفضة وخرج.

وراح الغرفة الثانية وحصلها مليانة ذهب وفيها كلب عيونه كما الغافقي (الوعاء) فزع منه وشل من الذهب وخرج.

وراح للغرفة الثالثة وهناك حصل فيها كلب عيونه كما الفناجين وحصل فيها القصعة المدحلة لي قالت عليها العجوز، شل محمود القصعة وخرج بسرعة من الكهف وحصل العجوز واقفة عند مدخل الكهف وعطاها القصعة.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاون العويناغ....

- دحين قولي لي ليش بغيتي القصعة ده؟
- لكن العجوز ما ردت على محمود وثلت القصعة وراحت
تخبب (تركض).
- قام محمود حذفها بالعود لي معاه وسقطت العجوز،
شل محمود القصعة المدحلة وراح لدارهم.
- وفي دراهم جلس محمود يتعين في القصعة ويفكر
وبعدين قال أحسن بنظفها من الدحل (الصدأ) لي فيها.
- ولما دعكها إلا طلع منها دخان كثيف وخرج ماردا كبير
وقاله شبيك لبيك تعجب محمود وانصدم من اللي يشوفه
وقاله:
- من انت؟
- أنا ماردا القصعة لي في يدك شيء لك أمنية بغيتنا نحققها
لك؟
- نعم بغيت بشوف بنت السلطان بغيتها تجي لمان عندي بتعين
فيها ثلاثة أيام.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنّاع العوينااع....

وفي الليل إلا يشوف بنت السلطان قدامه جالسة
وبعدين اختفت.

وثاني ليلة كما جات بنت السلطان وجلس يتعين فيها
فترة وبعدين اختفت .. وثالث يوم الصبح قالت بنت السلطان
لبوها:

- يابوي ني نحس شيء غريب يحصل معي ليليتين

- أيش هو يابنتي

- نحس كأنه حد يحملني ويشلني لدار وندخل الدار وفيها حد
يجلس يتعين يتعين يتعين (ينظر) فيّا وبعدين نرجع للقصر.

- سمعي يابنتي لقدش عند باب الدار لقي علامة.

وبالليل حسنت بنت السلطان إنه في حد يحملها وقدها
عند الدار لقت علامة على باب الدار.

والصبح رسل السلطان الحرس حقه يدورون على
العلامة لي لقتها بنت السلطان على باب الدار وحصلوا العلامة
على باب دار الراعي محمود قاموا شلوا الراعي لعند السلطان
وحبسه السلطان.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهانغ العوبنالاغ....

وحكموا على الراعي بالإعدام وجاء اليوم لي بيعدمونه فيه. وتجمعوا أهل البلاد وجاءوا الحرس لعند الراعي وقالوا له بغيت بتلقي شيء قبل مانعذك قالهم نعم، وكانت القصعة موجود، في حشكته (ثنايا ثيابه). قام خرج القصعة ودعكها ألا وخرجت من القصعة الكلاب الثلاثة لي شافهن في الكهف وهجمن على الحراس وأنقذن حياة الراعي من الموت وشرد محمود ولكنه وقع له درس عمره ماينساه.

وعلى قول المثل:

قبطة حشيمة في رقاد



.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينات....

١. - حمارة منصور

وحكت لنا الحبابة بركة ذي الحكاية وقالت:

ده رجال اسمه منصور يعيش هو وزوجته وذاك اليوم
خرج منصور وزوجته قاصدين يزورون أقاربهم في القرية الثانية
وكانت معهم حمارة (أنثى الحمار)

وكانت الحرمة راكبة فوق الحمارة ومنصور يسير. وفي
الطريق حصلوا رجال عور مايشوف (أعمى) وقده تعبان من
كثرة المشيء قاله منصور:

- بغيت وين ياعم؟

- بغيت قرية القصب

- قم نحن بنشلك معنا

- انتوا بغيتوا قرية القصب؟

- لا بغينا القرية لي بعدها بس بنعبرك على طريقنا

خرجت الحرمة مسكينة من فوق الحمارة، وقالت لزوجها:

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينات....

- مسكين رجال عاقل وعور خله يركب فوق الحمامة وني ويك
بانسير لمان القرية

وركب الرجال العور فوق الحمامة وساروا ساروا ساروا
لمان وصلوا قرية القصب.

وكان الرجال العور ده خبيث ولا يحفظ لحد جميل ولا
معروف وطمع في الحمامة حق منصور بغى بايشلها عليهم وفكر
في حيلة خبيثة.

يوم دخلوا القرية قام العور يصيح في الناس يا أهل
القرية دركونا (ساعدونا) يا أهل القرية دركونا تلاوف عليه
(اجتمعوا) أهل القرية.

وقال لهم:

- يا أهل القرية شفوا ذا الرجال سرق الحمامة حقي واتفق مع
زوجتي إنهم يغدرون بي واستغلوا عمى بصري وهي وافقته على
لي بغاه.

وجاوا العسكر حق القرية وشلوا الثلاثة لعند قاضي
القرية. وعند القاضي وقفوا الثلاثة وبدأ القاضي يسألهم على
واحد واحد.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينات....

سأل العور: أيش تقول؟

قال: الحمارة حقي والحرمة زوجتي بس هي تنكرت مني (تبرأت) وتبعته.

وسأل منصور: أيش تقول يا منصور؟

قال: الحمارة حقي والحرمة زوجتي والرجال ذا كذاب.

وسأل الزوجة: وانتي أيش تقولين؟

قالت: منصور زوجي والحمارة حقنا والعور ذا كذاب.

قال القاضي شلوهم للحبس وكل واحد حبسوه في مكان لوحده.

وفي الليل قال القاضي للعساكر روحوا تسمعوا لهم وشفوا كل واحد أيش يقول؟

وفي نص الليل جاء العسكر يتسمعون للحرمة وسمعوها تبكي وتقول: زوجي منصور والحمارة حقنا.

وراحوا يتسمعون لمنصور وحصلوه يبكي ويقول: يا زوجتي والحمارة حقي.

وتسمعوا للعور وحصلوه يضحك ويقول:

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهانج العوينانج....

خسارة ياطمها خسارة

لا المرة ولا الحمارة

وبلغوا القاضي لي سمعوه وهنا قال القاضي: احتل
اللغز؛ والعور يستاهل الحبس وماحد ينخدع بشكل حد ولا
بكلامه ألا لمان يعايشه ويشوف معاملته ومواقفه معه.

وعلى قول المثل:

لج في البرمة يبينه المقدح

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينا...

١١ - سدور واخوها محمد

مع الحباية منيرة باحارثة جم (كثير) حكاوي وسفار
وذي سفرة زينة من سفارها.

كان ده السلطان ماتت زوجته ومعه وليد اسمه محمد
وبنية اسمها سدور وتزوج السلطان من حرمة، وبعدين مات
السلطان وقامت الخالة الشقية وطردت سدور وخوها محمد،
وخرجوا هايمين على وجوههم ماهم داريين وين يروحون.

ساروا ساروا ساروا لمان وصلوا عند جابية (بركة ماء
صغيرة)، قالت سدور ني بغيت بغس راسي (بغسل شعري)،
دخلت سدور الجابية.

وغسّت رأسها وبعد ماخرجت من الجابية جلست
تمشط شعرها ألا وسقط مشطها الذهب في قاع الجابية ولا
قدروا يطلعونه.

شافهم صاحب الجابية وكان رجل طماع قاله محمد:



.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنأع العوبنأع....

- ياعم سقط مشط أختي الذهب في قاع الجابية وبغيناك
تطلعه لنا.

- نعم باطلعه لكن بشرط.

- أيش هو شرطك؟!

- إنك تشرب سبع مرات من الجابية ذا

وافق محمد على الشرط وشرب من الجابية سبع مرات
وبعد ما شرب انقلب ثور.

صاحت سدور وبكت على خوها. لكنها أخذت خوها
وشردت وملت مشطها الذهب لصاحب الجابية الغشاش.

وسارت مسكينة لمان وصلت عند دار السلطان في بلاد
ثانية ودخلت دار السلطان وطلبت منهم إنها تشتغل خادمة
عندهم. وافقوا دار السلطان ودخلت سدور وعصبت خوها لي
هو الثور في السقيفة (مدخل الدار). وهي قامت تطبخ لهم
وتقوش وتطحن في الرحي.

وكان ولد السلطان خاطب على وحدة من بنات عمه في
نفس الدار لكن ولد السلطان لما شاف سدور قال للسلطان:

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

- أنا مابتزوج حد ألا سدور يا بوي.

وافق السلطان وتزوج ولد السلطان من سدور ولكن
بنات عمه كان الحقد يأكل قلوبهن على سدور.

وفي يوم سافر ولد السلطان وبعدين ولدت سدور
وجابت وليد وهنا زاد حقد بنات عمه عليها. وجلسن يفكرين في
حيلة وبعدين وحده منهن قالت أحسن بنزقلبها (نرميها) هي و
ولدها في البيرلي في الدرغ (فناء البيت) وكانت معهم بيرمهجورة
ماشي فيها ماء.

وزقلن بسدور وولدها في البئر وحسبن (اعتقدن) إنها
ماتت بس سدور ما ماتت وبعد يومين رجع ولد السلطان من
السفر وتخبر على سدور قامن بنات عمه يبكين وقالن سدور ألا
مرضت هي وولدها وماتت ولله الحمد والشكر.

بكي ولد السلطان على زوجته وولده وحزن عليهم.

وثاني يوم قالن بنات العم عاد نحن بنتخلص من الثور
حقها. وقالن لولد السلطان بنلقي عزومة على سلامتك من
السفر وبانذبح الثور وقاموا يحدون السكاكين.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العويناغ....

عرف محمد (الثور) إنهم بايذبحونه قام يطرب (ينادي)
على أخته سدور ويقولها:

سدور ياسدور

محمد خوش عايدور

سنّوا سكاكينهم والماء عايفور

جاوبت خوها من البئر وقالت له:

ولد السلطان فوق رجلي ينوم

ولا نقدر نقوم

رددوا الكلام ثلاث مرات.

سمع ولد السلطان الصوت وراح يتبعه لمان وصل عند

البير قال: من هنا؟!

قالت: ني سدور، طلّع ولد السلطان زوجته سدور وولده من
البئر.

وطرد بنات عمه من الدار، وحكت له سدور بقصة

خوها محمد لي انقلب ثور.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهنأع العوبنأع....

وراح ولد السلطان عند صاحب الجابية وخلاه يشرب
من الجابية سبع مرات وانقلب صاحب الجابية الطماع إلى ثور
ورجع محمد إنسي (إنسان) كما يوم كان وعاشوا كلهم في دار
السلطان حياة سعيدة هنية مرية.

والمثل يقول:

من طبر نعوض

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاونع العوينانغ....

١٢- أكر فوف

قالت الحباية سعديّة في ذي الحكاية:

ده كانت بنية اسمها سنوت تعيش مع أمها وكانت طيبة
وكل أهل البلاد يحبونها لأنها متعودة كل يوم تعجن وتخبز الخبز
لي تفوح منه رائحة زينة ولي يعبر من أهل البلاد بغى من الخبز
تعطيه وماترد حد وكانت أمها تحب الحرفوف (مكان القوس
الأسود من الخبز).

لكن سنوت كانت فيها خصلة وحدة ماهي زينة وهي
الكذب.

وفي يوم بعد ماخبزت الخبز وعطت منه لمن عبر جاء
كلب أسود جويع

وقف يتعين في سنوت وكان عاد باقي حنون واحد (قرص
خبز واحد) قامت سنوت قسمت الحنون نصفين وعطت الكلب
النصف لي فيه الحرفوف، أكله الكلب وشبع وراح.

جات أم سنوت:



.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العويناتج....

- ياسنوت.

- نعم يمه.

- وين الحرفوف؟!

- ألا كليته.

- سنوت وين الحرفوف؟!

- نقولش كليته يمه.

وقدر الله وتزوجت سنوت على ابن السلطان وراحت
تعيش هي و أمها في دار السلطان وبعد فترة ماتت الأم وطلبت
سنوت من زوجها إنه يزرع نخلة عند قبر أمها، ومع الأيام
كبرت النخلة.

وذاك اليوم قالت سنوت لزوجها بغيت بازور قبر أمي،
وافق ابن السلطان وشلها لعند قبر أمها ويوم قدهم جالسين
عند القبر نزلت سعفة من النخلة لفوق رأس سنوت، وتقولها:
وين الحرفوف ياسنوت؟!

ضحكت سنوت وقالت في نفسها: عادك تسألين على
الحرفوف يمه؟!

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

انتبه ابن السلطان لما شاف سنوت تضحك وقال:

- ليش تضحكين؟!

- نضحك على لحيتك.

- أيش فيها لحيتي؟!

- تشبه كما المقاشة (المكنسة) حق بوي، غضب ابن السلطان
وقالها:

- أيش تقولين؟ تشبهين لحيتي بمقاشة أبوش؟!

- مقاشة بوي شق فيها ذهب والشق الثاني فضة.

- دلحين بانسير لدار أهلش وباشوف المقاشة لي تقولين عنها،
وإن كان طلع الكلام ذا كذب باتجلسين في دار بوش.

وساروا لدار بوها وكانت سنوت خايقة من الورطة لي
وقعت نفسها فيها مع ابن السلطان بسبب كذبها.

ولما وصلوا عند باب الدار حصلت الكلب الأسود واقف
عند الباب وفتحت سنوت الباب ودخلت الدار ودخل معها
الكلب، وهي تقول:

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينالج....

مقاشة بوي مقاشة بوي

شقتها ذهب وشقتها فضة

وتفاجأت إنه المقاشة القديمة حق دارهم انقلبت شقتها
ذهب وشقتها فضة. وعرفت سنوت إنه الكلب الأسود هولي
ساعدها ولما شاف ابن السلطان المقاشة ضحك وقال:
- صدق مقاشة غريبة.

فرحت سنوت لكنها عزمت في نفسها إنها معاد تكذب
على حد وإلا كانت باتخرب دارها بيدها وبايتكلمون عليها كل
أهل البلاد وياتقع على كل لسان.. كما يقول المثل:

البنية في الصندوق وأخبارها في السوق

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوينانغ....

١٣ - صحاب باللسان

وتحكي الحباة عبودة وتقول:

ده كان ثلاثة رجال صحاب وكانوا كل يوم الصبح
يخرجون يحطبون في الوادي وما يرجعون إلا قدها بتغرب
الشمس.

وذاك اليوم حصلوا شجرة كبيرة قالوا بنقطعها
وبنشرقها حطب.

ويوم قطعوها حصلوا داخل الشجرة حفرة. خرج واحد
منهم داخل الحفرة ألا وحصل جرة مليانة بيس من ذهب
وطلعها فرحوا الصحاب كلهم بالجرة حق البيس.

وقالوا الاثنين لصاحبهم الثالث نحن جوعين أحسن رح
للقرية هت لنا أكل باناكله ونحن بانجلس بانقسم وبانحسب
وبنشوف كل واحد فينا بيحصل كم من البيس وراح صاحبهم
يجيب لهم الأكل وفي الطريق قال في نفسه:

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوبنالاغ....

- أأنا صاحب الجرّة وأنا لي حصلتها الأول وهم دحين بيقاسمونا فيها وخطرت له حيلة إنه يطرح لصحابه سم في الأكل.

ولما رجع لعند صحابه عطاهم الأكل لكنه ما جلس معهم يأكل وقال لهم قد أكلت في القرية وبعد ماكلوا أكلهم لي فيه السم قاموا لعند صاحبهم وقتلوه وكانوا قد اتفقوا هم الاثنين عليه وخافوا إنه يقولهم مالكم شيء والجرة حقي لوحدي.

وبعد ما قتلوا صاحبهم سرى السم في بدنهم وماتوا، إلا عبر راعي وشاف منظر الثلاثة الصحاب واحد مقتول واثنين ميتين تحته، قام الراعي دفنهم ثلاثتهم وفرح بالجرة المليانة فلوس من ذهب لي كتبت للراعي وما كتبت للصحاب لي ما كانوا صحاب إلا باللسان ومحبتهم للمصلحة وبس، حتى قده كل واحد بغى بايقتل صاحبه منشان الفلوس.

وصدق المثل لي يقول:

المحبة بالمشافر والقلب كافر

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانيع العوينات....

١٤ - الساقى ضمضم

وحكاية الحباية رقية تقول فيها:

كان ذا رجال فقير اسمه ضمضم يعيش هو وزوجته في دار من طين وكان شغله يستقي للناس الماء، وكل يوم يحمل التناك حقه فوق ظهره ويسير يسقي الزيار (جمع زير؛ وهو إناء فخاري يستخدم لحفظ الماء) حق الناس من دار لدار وكان الساقى ضمضم معروف بحكاياته لي يحبها الناس وبعدين سمع السلطان عن الساقى ضمضم وطلب حضوره للقصر وقاله من اليوم شغلك هنا عندي في القصر تسقي الماء للضيوف وتجلس تحكي لنا حكاياتك. فرح الساقى ضمضم ورجع لدارهم مبسوط وخبر زوجته بالخبر الزين وبدا الساقى ضمضم شغله في قصر السلطان.

لكن الوزير حق السلطان كان حاقد عليه، وفي يوم قال الوزير للساقى ضمضم سمع شف السلطان يتحوش (يتضايق) من ريحة أفمك ألا أحسن لك تلثم بالعمامة حقك منشان ماتحوش بالسلطان.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينات....

سمع الساقى ضمضم نصيحة الوزير وتلثم بالعمامة.
لكن السلطان استغرب ليش الساقى ضمضم متلثم، وعبر أول
يوم وثاني وثالث يوم.

- سأل الوزير ليه الساقى ضمضم متلثم!؟

- قال الوزير: مانا داري أيش نقولك لكن الساقى ضمضم يقول
إنه ريحة أفمك عيفة وهو مايقدر يتحملها أبدا.

غضب السلطان لما سمع الكلام ذا، وثاني يوم صاح
السلطان على الحارس حقه وقاله: اليوم لي يخرج من عندي
ومعه سعفة (غصن من نخلة) أقطع رأسه وبعد ماخلص الساقى
ضمضم شغله وقده بايخرج قام السلطان وعطاه السعفة وقاله
شلها هدية من عندي. فرح ضمضم بالسعفة وخرج وعاده ألا
خرج من الباب ألا وعارضه الوزير وقاله:

- أيش ذا لي معك!؟

- ذا من السلطان عطانا إياها هدية.

- هتها ماهي لك أنت ماتستحق ألا أنا الوزير ماهو أنت.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهانج العوينانج....

وخرج الساقى ضمضم وخرج بعده الوزير وهو يحمل
السعفة ولما شافه حارس السلطان قتله.

وثاني يوم دخل الساقى على السلطان واستغرب السلطان
وسأله عن إلی حصل وخبره الساقى ضمضم بكل شيء.

وسأله عن العمامة لي هو متلثم بها؟

وقاله إنه الوزير هو لي طلب منه يتلثم لأنك تتحوّش من
ريحة فمي.

هنا عرف السلطان أن الوزير كان يخدعه ويحتال عليه
وكان بغى بايوقع ضمضم في ورطة كبيرة ولكن وقع هو فيها
ونال جزاه وعقابه.

والمثل يقول:

من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاونع العوينانغ....

١٥ - أكيلت المخلولت

وذي سفره زينة حكيتها الحباية سلامة وقالت:

ده رجال خرج يسير (يمشي) من بلاد لبلاد يدور على
شغل ويوم تعب دخل لمزرعة وطلب من صاحب المزرعة يسقيه
ماء وبعدما شرب قاله صاحب المزرعة أيش رأيك تشتغل
عندي؟

وافق الرجال وفرح إنه حصل له شغل لكن صاحب
المزرعة قاله:

- عليك إنك تعتنى بالمزرعة وتسقيها لكن بشرط: أنا لي يشتغل
عندي نعطية كواش (حذاء) من جلد ومانعطيه الأجرة حقه إلا
لمان تتقطب الكواش (تتمزق الأحذية).

وافق الرجل على شرط صاحب المزرعة واستمر يشتغل
شهر بعد شهر والكواش ماشي تغير فيهن لمان كمل السنة
والكواش على حالهن وكانت ده حيلة من صاحب المزرعة. وفي

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهانغ العوينانغ....

يوم عبر رجال كبير في السن وجلس يتكلم مع عامل المزرعة
وحكى له لي حصل معه.

- قال العاقل: الحيلة محلولة يا ولدي؛ شل الكواش وطرحهن في
خوص ونقعهن في الماء وكررها ثلاثة أيام وبتشوف إنهن
بيتقطن.

عمل الرجال بنصيحة العاقل وبعد ثلاثة أيام تقطن
الكواش، وهنا فرح الرجال وقال: لو اشتغلت عنده حتى سنتين
ماحد بيصدقنا إنه مابغى يعطينا حقي، لكن دحين بشل حقي
بيدي وراح عند صاحب المزرعة وزقل (رمى) له الكواش،
وتعجب صاحب المزرعة، كيف قدر يخلي الكواش يتقطن؟!
وشل الرجال أجرته حق سنة كاملة منه، وكدا قدر إنه يأخذ
حقه من صاحب المزرعة وإلا كان بيظل معلق وماشي بيده
وراح الرجال، وهو يقول المثل:

حقك لي ماهو بيدك مالك حيه وحق

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

١٦- ولد السلطان

وحكت لنا الحباية منيرة وقالت:

ده كان السلطان ومعه ولد اسمه محمد لكن أمه ماتت
وتزوج السلطان حرمة ثانية وعاش محمد مع أبوه وخالته في
الدار.

وفي يوم من الأيام قال السلطان لمحمد:

- يا ولدي شفنا باسافر والله الله في خالتك

- ولا يهملك يا بوي خالتي فوق رأسي.

ولكن الخالة كانت تحقد على محمد وتكرهه.. وسافر
السلطان وذاك اليوم طرحت الخالة الحقودة في جنوبها
قضاض (شيء يصدر صوت) إذا تحركت لهذا الجنب يستمع
الصوت وإذا تحولت للشق الثاني يقضض جنبها.

استغرب محمد وقال لخالته:

- كنش يا خالة؟

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

- أأ عظامي كلها تقضقض وتشغلي (توجعني).
- وأيش نلقي قولي وأنا ما بقصر.
- قالوا لي العلاج حقش سمن ما بتتحصل إلا في مكان اسمه وادي الدبا.
- ولا يهمش يا خالة باروح حتى وين.
- بس ده المكان بعيد يا ولدي.
- أهم شيء صحتش يا خالة، وبوي قد وصانا بش دحين باسير لوادي الدبا وباجيب لش السمن.
- وخرج محمد ولد السلطان على نيته يدور لوادي الدبا بغى العلاج لخالته.
- وسار.. سار.. سارلمان حصل رجال عاقل جالس تحت نخلة راح محمد لعنده وسلم عليه وجلس يستعقب شوي (يرتاح) وحكى له أنه يدور لمكان اسمه وادي الدبا.
- قال العاقل: من اللي وصف لك المكان ده يا ولدي؟
- خالتي مسكينة مريضة عظامها تشغلها وبغت سمن من هناك.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاون العوينا...

- بس ده الوادي مسكون واللي يروح فيه معاد يرجع أبدن منه.
- كيف نلقي والعلاج حق خالتي؟
- خالتك ذا يا محمد ما بغت لك شيء خير ونيتها فيك ماهي زينة.
- خالتي؟
- نعم خالتك.
- بس أنا عمري ما ضريتها ولا شافت شيء مني شر.
- بس هي بغت لك الشر.
- ودحين كيف نلقي ياعم؟
- سمع بكرة بالعافية بنسرح أنا وأنت لداركم وبطرحك في عربة القصب (أكل الأغنام والبهائم) حق الغنم منشان ما تشوفك خالتك وبعدين بنفهم ليه لقت (فعلت) كذا.
- وثاني يوم طرح الرجال العاقل ولد السلطان في عربة القصب وسار الحمار بالعربة وولد السلطان متخبي مع القصب لمان وصلوا لدار السلطان.. دق على السدة، جات الخالة وفتحت.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينات....

- من؟

- أنا عابر سبيل وبغيت شوي ماء.

راحت الخالة وجابت للرجال العاقل الماء من الزير
وناولته إياه وجلس يشرب عند السدة والخالة جلست في الحيوة
تطحن في المرهاة (أداة قديمة للطحن) وهي ما شاء الله عليها ما
بها شيء.

وهي تغني وتقول:

لي بايدور لسمن الدبا

لا رده الله ولعاد جا

لي بايدور لسمن الدبا

لا رده الله ولعاد جا

سألها الرجال العاقل:

- أيش تقولين يا حرمة؟

- لا ماشي ألا صوت كده طلع في رأسي وغنيته.

- هاه.

قام الرجال العاقل يقول لمحمد:

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاون العوينا...

تسمّع تسمّع يا محيزم القصبي

تسمّع تسمّع وشوف كيف اليلح يلقي

(اليلح: نكران المعروف والجميل)

سمع ولد السلطان خالته وهي تقول الكلام ذا وعرف
أنها كانت تخدعه وبغته يموت ولا عاد يرجع للدار.

وهي غافلة قام الرجال العاقل وفك محمد من المحزم
حق القصب وخرج محمد وطلع للمكان حقه (غرفته) لي فوق
السطح حق الدار. ودخل وقفل على نفسه وهي ما هي داريه
بشيء.

وراح الرجال العاقل في حال سبيله، وبعد يومين رجع
السلطان من السفر ويحصل الخالة لابسة أسود وتبكي وقالت
للسلطان:

- محمد ألا مرض ومعاد بعده لي شافه وربك أخذ أمانته.
بكي السلطان على ولده الوحيد واشتق (حزن عليه)
وثاني يوم خرجت الخالة عند جارتها وكان السلطان لوحده في
الدار ألا وسمع قريعة (صوت) من فوق السطح:

- من فوق من هناك؟

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العويناغ....

- أنا محمد يا بوي.

راح السلطان يخب (يجري) لعند ولده محمد وحضنه
وهم يبكون وحكى محمد للسلطان اللي عملته فيه خالته.

غضب السلطان وجلس هو ومحمد مساهنين الخالة
(منتظرين رجعوها) ولما وصلت، فتحت السدة ألا وتحصل
السلطان ومحمد جالسين في الحيوية.

- محمد؟؟ من وين جيت؟ وكيه جيت؟

قام السلطان وطردها من الدار وطلقها بعد ما دعت
على نفسها بالمرض كله من شأن تبعد ولد السلطان من أبوه
ولكن حصلت جزاها.

والمثل يقول:

يا داعي دعني لنفسك بالخير

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينات....

١٧ - بيسح سالمين

وحكت لنا الحباية سعيدة سفرة وقالت:

في دك الساعة كان رجال اسمه سالمين عنده حوش من
الباعير (الجمال) يتاجر فيها وكان كل يوم الصبح يسرح يرعيها
وما يرجع بها إلا بعد الصفور (غروب الشمس).

وكانت التجارة حقه مبروكة لأنه يحب الخير حتى كان لما
يذبح بعير يقسم من اللحم لأهله وجيرانه.

وكانوا دك الساعة يخبون (يحتفظون) أموالهم في مكان
خارج الدار. وكان سالمين يطرح أموال تجارته في زنبيل ويخبئها
في علب (شجرة السدر - الدوم) قده يابس وكان كل يوم يروح
ويطلع فوق العلب ويجلس يحسب أمواله.

وذاك اليوم شافه رجال وهو خارج من فوق العلب وقال:

- ذا أكيد معه شيء مخبيه فوق العلب ولا بغى حد يدري به.
وخلى سالمين لمان راح؛ جاء وطلع فوق العلب ألا وحصل
زنبيل مليون بيس فرح وعلى طول شل الزنبيل وشرد (هرب).

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينا... ..

ثاني جاء سالمين وطلع فوق العلب ويوم حصل أمواله
ماشي .. انصدم مسكين وخرج من فوق العلب وقال بافكر في
طريقه نرجع بها أموالي.

وقال: باغني والغريم (الشخص) لي شل البيس لو سمعها
بايرجعا.

جلس سالمين عند الباعير حقه في المرعى وهو يغني ويقول:

مثمنة ثمانين فوق العلب مخبيين

وعادنا بازيدها ثمانين

وكان السارق قريب من سالمين وسمعه وهو يغني، قال: هو
ماهو داري من لي سرق ماله أحسن برجعه مكانه منشان يزيده.

وأخر النهارح سالمين لمكان المال حقه وحصله في مكانه
وعلى طول شله وهو يقول: الحمد لله رجع لي مالي وإلا باكون كما
المثل لي يقول:

جهد الذرة (النملة) سنة شله الغراب لقمة

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوبناتغ....

١٨ - الساق والمعلق

أما الحباة مزنة حكنا حكاية خيزران وقالنا:

ذا كان السلطان ماتنا زوجنا ومعا بنيا اسمها
خيزران وبعدين السلطان تزوج حرمة ومعا بنيا كما خيزران
في السن.

لكن الخالة ده كانت بخيلة وطباعها عيفة وبنها كماها
وكاننا تحقد على خيزران وما تحب لها شيا خير لأنها نحيفة
وأجمل من بنها. أما بنها كانت سمينة ودايما تقول لخيزران:
أننا كما الساق وكورش (رأسك) كما المعلق.

وتروح خيزران عند أبوها تبكي لكن السلطان كان
يقولها: أيش بغيتي منها يا بنتي إننا زينة.

وذا اليوم خرج السلطان وقامنا الخالة وجابت طاسة
(إننا لحفظ الطعام) وطرحنا فيها أكل عيف (فاسد).

وقالنا لخيزران: قمي باوصيش الوادي هنا لنحن
حطب وشلي معش الأكل الزين ده لجعتي كلي منه وهي داريه

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاونع العوينانع....

إنه خيزران ماتعرف الوادي وبتضیع فيه ومابترفص طلبها لأنها تخاف منها.

شلت خيزران الطاسة وخرجت تسير في الوادي وفي نص النهارجع السلطان وسأل الخالة على بنته.

قالت: خيزران قالت ني ما عجبتني العيشة معكم وانتم ظالمين وبوي ظالم.

حزن السلطان واشتق من اللي سمعه عن بنته.

دخل الليل وخيزران لوحدها في الوادي فزعانة وسط الغدرة (الظلام) وفجأة ظهرت لها بومة كبيرة قالت لها:

- أيش معش في الطاسة؟

- كل خير.

- نعم كل خير لئش.

وعرفت البومة إن خيزران بنية طيبة وخلقها زين.

ويوم فتحت الطاسة تحول الأكل إلى أكل زين طيب

وأكلت منه خيزران وأكلت البومة وزادت جمال على جمالها واكتست بالذهب.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوبنائه....

وفي الليل حلم السلطان أن ابنته تطرب عليه (تنادي) وتقوله ني في الوادي. قام السلطان من الحلم ومعاد قدرينام ويوم صبح الصبح خرج يدور على بنته خيزران وحصلها في الوادي ورجعها للدار وفي الطريق حكّت خيزران لأبوها لي حصل من خالتها.

رجعت خيزران هي وأبوها للدار ويوم شافتها خالتها وقد تغيرت واكتست بالذهب وزاد جمالها سألتها: أيش لقيتي في الوادي؟

حكّت خيزران لخالتها لي حصل معها، ومن بغضها لخيزران قامت جابت طاسة وطرحت فيها أحسن الأكل وقالت لبنتها الوحيدة قمي خرجي وروحي الوادي كما خيزران ويوم دخل الليل ظهرت لها البومة الكبيرة وقالت لها:

- أيش معش في الطاسة؟

- ردت عليها وقالت:

- ما معي شيء.

عرفت البومة ان البنية ده ماهي طيبة كما خيزران وهجمت عليها.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنأع العوئناأع....

وئاني يوم قالت الخالة بلقي عزومة ودعت الجيران
ويوم قده قريب الصفور (قبيل غروب الشمس).

قالت للسلطان: رح هات بنتي من الوادي، وهي على
بالها أنها بترجع لها كما يوم رجعت خيزران بنت السلطان.
خرج السلطان لكنه انصدم من اللي شافه في الوادي
ورجع لداره ويوم شافته الخالة قامت تحير (تزرغد) وقالت له:
وين بنتي؟

قال السلطان وهو يبكي: ما حصلت منها غير الساق
والمعلاق؛ لأن البومة أكلتها كلها وما خلت منها إلا عظام الساق
والمعلاق كما يوم تقول هي لخيزران وتخليها تبكي.

وانقلبت العزومة إلى ميتم (حزن وعزاء) والسبب الخالة
لي فرطت في بنتها الوحيدة لي ربتها على الطباع العيفة والبخل،
وده كانت النتيجة لأنها ما رضت تعطي حد شيء من الخير لي
معها ولا هي تعاملت بالزيانة؛ والمثل يقول:

عُط الناس خلقك وضع رزقك

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاون العوينا...

١٩ - رحي حسن

وذا سفرة حكته الحباة قصى:

ذا رجال عاقل (كبير في السن) ومعه ثلاثة عيال اثنين منهم الكبير والوسطي طماعين كل واحد في بيته هو وعياله ولا يتخبرون على بوهم؛ والصغير (حسن) جلس مع عياله عند أبوه ورفض يخليه لوحده وهو يحتاج لمن يقوم به ويصاليه (يرعاه).

وذاك اليوم قال العاقل لولده:

- يا حسن طرب على خوانك وتعالوا بغيتكم في كلام.

جاوا العيال كلهم الكبير والوسطي والصغير وجلسوا

عند أبوهم:

- خيرا بوي قالوا بغيت نحن.

- نعم يا عيالي بغيت بقسم أموال بينكم بالتراضي قبل ما نروح

من ده الدنيا.

- الصغير: ربي يمتعك بالصحة والعافية يا بوي.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينا...

- الكبير والوسطي (بطمع): قسمها يا بوي ولي تقوله نحن موافقين عليه.

- أبوهم: معي ده الرحي لي مطروحة فوق الرف ومعي داري ومعي الأرض؛ وكل واحد فيكم يختار لي بغاه.

- الكبير: نا بغيت الدار الكبيرة ده يا بوي.

- الوسطي: ونا بغيت الأرض.

- أبوهم: باقي الرحي يا حسن بتشلها أنت؟

- حسن: نعم يا بوي باشلها وفيها البركة.

- أبوهم: ربي يبارك لك في رزقك يا ولدي.

وكل واحد شل نصيبه وبعد أيام مات الوالد؛ وانتقل حسن وأسرته لدار صغيرة؛ لأن الدار الكبيرة ملك لخوه الكبير.

وحزن حسن على موت بوه وبعد أيام تذكر الرحي لي هي ورثه من بوه وقال:

- ليه ما نفتح لي طاحونة صغيرة على قدي ونشتغل على الرحي نطحن البر والشعير للناس!؟

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهانغ العويناغ....

وبدا حسن في شغله وكانت الرحي تعطي للطحين نكهة
زينة وتصايتوا الناس بالرحى حق حسن ورببه فتح عليه وزاد
رزقه وبدت تجارته تتحسن وتزيد واشترى له دار جديدة وحل
(سكن) فيها هو وعياله.

أما خوه الكبير دخل في ديون كبيرة واضطر يبيع الدار لي
ورثها من بوه؛ وأما خوه الوسطي ولده تعور وباع الأرض منشان
يجيب علاجه.

وجاوا خوان حسن لعنده يطلبون منه يسامحهم
ويخليهم يشتغلون عنده في طحن البر كما باقي العمال.

والمثل يقول:

قنع بالقليل يجيك الكثير

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العويناغ....

٢. كمكم العطب

وذا السفرة حكتهنا لنا الأخت منى بن جميل سمعتها من
حبايتها:

ذا كان بنية صمصومة (طيبة) يقولون لها كمكم
العطب يومها كانت تحب العطب وتجلس تغزل منه ثياب
وحاجات زينة؛ ومعها زريبة فيها حمار وبعير وكلبة حقاتها.

وذاك اليوم جات عندها صاحبته بخيته وكان طبعها
عكس طبع كمكم العطب وماتسخي (لا تحب) حد يشل شيء
حقها؛ وشافت كمكم العطب غزلت غطا زين من العطب عجبها
وقالت في نفسها:

- الغطاء ده بغيته بشله بأي طريقة.

وكمكم العطب مسكينة على نياتها تحبها وتعتبرها
صاحبته المقرّبة؛ وكل يوم يخرجين عند البئر يستقين الماء.

وذاك اليوم الصبح خرجن كما كل يوم عند البئر وكمكم
العطب لابسه الغطاء حقها فوق رأسها وجابت معها كلبتها؛
ويوم وطت كمكم العطب بغت باتنزع الماء قامت صاحبته

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

سحبت الغطاء وشردت (هربت) وخبّت وراها الكلبة وسحبت الغطاء منها ورجعته لكممك العُطب؛ استغربت كممك العُطب من التصرف حق صاحبته بخيطة وعبرتها لها لأنها قالت لها:

- إلا نضحك ونصفت (نمزح) معش.

ثاني يوم جات صاحبته لعندها الدار وجلسن يتكلمن

وبعدين قالت بخيطة:

- بغيت قلاس ماء.

- مرحبا وصّخاني بش.

قامت كممك العُطب تجيب لها الماء من داخل ويوم

رجعت تحصل صاحبته محد والغطاء العُطب ماشي هو؛

خرجت كممك العُطب بسرعة وراها وحصلتها في الطريق وثلت

الغطاء منها ونفس الشيء قالت لها: ألا نضحك معش.

وبعد أيام جات صاحبته بخيطة وقالت لها:

- يا كممك العُطب أيش رأيش نلقي سمرة ني وياش ونخرج نسمر

في الهواء الزين ده وأنتي هتي عشاش وني بجيب عشاي وبنجيب

الحنظل والشاهي وبانسمر على ضوء القمر.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العويناڭ....

- يا خير شيء؛ باعشي بعيري وكلبتي وحماري وباجي.
- لكنش لاتنسين غطاء العُطب هاتيه معش (اجلبيه) خاف نستبرد بنتغطي به.
- مرحبا بجيبه معي.
- بس ده المرة كمكم العطب حست وفهمت أن صاحبتهما بغت بتسرق منها غطاء العُطب حقها وفكرت في خطة زينة.
- وقده بالليل جات بخيطة تطرّب:
- يا كمكم العُطب؛ يا كمكم العُطب.
- يووووي.
- يلا خرجي بانسمر.
- وخرجت كمكم العُطب ومعها جحلة مغطية؛ قالت لها:
- واه فيها الجحلة ده.
- فيها عشاي وفيها غطاء العُطب طرحته داخل.
- وقدهن جالسات يسمرين قالت كمكم العُطب:

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينات....

- هه عادني نسيت حية (شيء) في الدار بروح بجيبها وباجي؛
فرحت بخيتة قالت دحين فرصتي باشل الغطاء وبدفنه في
حفرة وبخبيه وبقولها ماشفت شيء ويوم ثاني بجي وبشله؛ ويوم
فتحت الجحلة ألا وخرجن من الجحلة جردان (فئران) كانت
كمكم العُطب طرحتهن وسط الجحلة منشان تكشف نيّة
بخيتة وععضنّها وقامت تزعق (تصرخ) وجات كمكم العُطب:

- كنش يابخيتة وراش؟ ومن فتح الجحلة حقني؟

- العفو منش ياكمكم العُطب ألا ني بغيت بشل الغطاء حقش
عجبني واعترفت بخيتة بنيتها؛ لكن كمكم العُطب علمتها درس
ماحد يشل حق حد كما يومها هي ما تحب حد يشل حقها.

وعلى قول المثل:

حقهم حق وحق الناس مرق

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العويناغ....

٢١- مسيعد الصقر

وحكت لنا الأستاذة منى بن جميل حكاية من أيام زمان:

شاب اسمه مسيعد بس أهل البلاد كلهم يقولون له
(صقر) يومه كان قوي وفيه عضلات.

وكان صقر دائم يتفاخر بجسمه وقوته ويشوف نفسه
ماحد كماه طول ولاحد أقوى منه؛ وكان يشتغل حطاب وحتى
في شغله كان ما يختار إلا الأشجار الكبيرة والسميكة منشان
يشرقها (يقطعها) بفأسه ويخلي الناس يشوفون قوته.

وداك اليوم خرج صقر من الصبح يدور على شجرة
كبيرة وجذع سُمر قوي ألا وحصله رجال عاقل من أهل البلاد:

- صقر تلقي واه جالس تتلفت في الوادي.

- ندور على جذع باشرقه ياعم.

- شف ده الجذوع كلها عندك ماشفتها؟

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوبناتغ....

- نا صقر بغيطنا نشل هذيله الجذوع الصغيرة؟ ده ألا حق الناس الضعاف أما نا صقر أقوى واحد في القرية.

- يا ولدي خل الفخرة الزائدة حقك وشف كل شيء في الكون ده فووه شيء أقوى منه.

- يعني نا في حد أقوى مني؟

- نعم وكل شيء فووه شيء أقوى منه.

وراح الرجال العاقل في طريقه وجلس صقر طول النهار يفكر في كلامه والظهر رجع صقر لدارهم ومن قوته كان يطلع فوق السترة (الجدار) حق الدار ويجلس يشوف الناس لي رايح ولي جاي.

وهو جالس لفتت انتباهه السترة لي هو جالس فوقها

وقال لها:

- مقواش يا سترة!!

- ماني قوية والمزحاة (المنجل) تكسرنني.

قام صقر خرج من فوق السترة وراح للمزحاة وقالها:

- مقواش يا مزحاة!

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهازي العويناتي....

- ماني قوية والنار تاكلني

راح للنار وقال لها:

- مقواش يا نار!

- ماني قوية والماء يطفيني.

وراح عند البئر وقال للماء:

- مقواك يا ماء!

- مانا قوي والغرب ينزحنا.

وراح للغرب:

- مقواك يا غرب!

- مانا قوي والجرذ يحقطننا (يمزقنا بأسنانه).

راح للجرذ وقاله:

- مقواك يا جرذ!

- مانا قوي والكلب يقتلنا.

وراح للكلب:

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوينانغ....

- مقواك يا كلب!

- مانا قوي والإنسان يحذفنا (يرميننا بالحجارة).

رجع للرجال العاقل مرة ثانية وحكى له لي سألهم كلهم:

- وذلحين جيت لك يا عم وأنت إنسان وأنا إنسان؛ مقواك يا إنسان!

رد عليه الرجال العاقل وقال له:

- مانا قوي يا ولدي والموت يطلبنا.

- معناه الموت هو أقوى شيء.

- الموت بيد القوي سبحانه لي مايقاويه حد.

هنا وطى (خفض) صقر رأسه وفهم الدرس لي بغى

الرجال العاقل بيوصله له.

مهما بلغت قوتك أنت ضعيف قدام رب العالمين..

والمثل يقول:

سأل مجرب ولا نسأل طبيب

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

٢٢- العري والضيون

وحكت لنا الوالدة رحمة الله عليها سفرة العري
والضيون فقالت:

خرج العري (القط) يتمشى ألا وحصل الضيون (القطعة)
قال لها:

- وين بغيتي؟
- ندور على رزقي بغيت شيء بأكله.
- مابتلحقين (لن تجدي) شيء.
- ألا بلحق لي من بركة الله.
- سمعي بنلقي تحدي نا وياش وبنشوف من الأحسن فينا؟!
- سوا هت التحدي حقك.
- ثلاث خصال لي يحقق أكثر شيء فيهن هو يغلب؛ دلحين أول
خصلة: بنخرج السيف (شاطئ البحر) وبنشوف من لي يحصل
غدوة زينة.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوبناتغ....

وفروا (ركضوا بسرعة) العُري والضيون للسيف كل واحد يدور (يبحث)؛ لمان آخر النهار جمع العُري ومعه عيدة (سمكة السردين)؛ ورجعت الضيون خليه ما معها شيء.

- هاهاها شفتي؟! قلت لئش مابتلحقين شيء كماي.

- هت التحدي الثاني لي معك.

- سمعي بنروح العدانة (القمامة) ولي يحصل شيء زين هو يغلب.

وفروا ثنينهم للعدانة وجلسوا يدورن (يبحثون) وآخر النهار جمعوا والضيون معها ساعة ذهبية لكن العُري ما حصل شيء وقال:

- دلحين نحن متعادلين وحدة بوحدة؛ عاد الخصلة الثالثة لي يحصلها هو الغالب.

- أيش هي يا عُري؟

- بنخرج السيلة وكل واحد يحفر في الكثيب ولي يحصل شيء زين بايغلب.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهانغ العوينانغ....

وفروا للسيلة وحفر العُري وحصل روث القطط؛ وجاء
الدور عند الضيون وقامت تحفروهي تحفر حصلت حجل (حُلي
من الفضة للزينة تلبس في القدم تصدر صوت عند المشيء)
فرحت الضيون يوم غلبت العُري وراحت تسير بالحجل وهي
تغني وتقول:

قش قش على خزاك يا العريري

قش قش على خزاك يا العريري

والمثل يقول:

لج داره من زجاج لا يحذف غيره

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاونع العوبناونع....

٢٣- اليحيمت

وده سفرة من سفار الحبابة منيرة باحارثة:

ده كان حرمة هي وزوجها وكل يوم تدعي بغت ربي
يعوضها بالعيال وتقول: يا رب يا رب بغيت بنية وإلا وليد وإلا
حتى يحيمة (تصغير حشرة اليحمة).

وبعد سنين ألا حبلت الحرمة ألا قالوا الناس حبلى حبلى
ما شاء الله لمان ولدت الحرمة ويوم ولدت جابت يحيمة.
وفرحت الحرمة باليحيمة وسمتها صفية وربتها لمان
كبرت.

وكل يوم تغسلها وتنظفها وتطرحها فوق الدكة (مدخل
البيت).

وذاك اليوم عبر البعير وشاف اليحيمة جالسة متعربة
(متزينة) فوق الدكة قال لها:

- يحيمة يحيمة بغيتينا؟ (تتزوجينا)

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينا...

- ني ماني يحيمة ني ألا صفية؛ وزني بالأوقية؛ إن بغيتني طرح
ميتين هنية؛ بشاور أمي وبجي بعد شوية.

ودخلت اليحيمة عند أمها تقولها:

- يمه البعير بغى بيتزوجني.

- وانتي بغيتيه يابتي؟

- كل شيء فيه كبير يمه راسه كبير ورجوله كبار ويداتاه كبار
وهو كله كبير لا مبغيته يمه لا.

وراح البعير؛ وثاني يوم ألا وعبر الحمار:

- يحيمة يحيمة بغيتينا؟

- ني ماني يحيمة ني ألا صفية؛ وزني بالأوقية؛ إن بغيتني طرح
ميتين هنية؛ بشاور أمي وبجي بعد شوية.

ودخلت اليحيمة عند أمها تقولها وكما البعير قالت ألا

كله كبير مبغيته؛ وجاء بعد الحمار الكبش وبعد الكبش العري

وكلهم ردتهم اليحيمة؛ لمان ذاك اليوم ألا عبر الجرذ وقالها:

- يحيمة بغيتينا؟

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينا...

ودخلت اليحيمة عند أمها تقولها وهي فرحانة:

- يمه يمه الجرذ جاء يخطبني.

- وانتي بغيتيه يا بتي؟

- كل شيء فيه صغير صغير يمه؛ عيونه صغار ويداته صغار

وهو كله صغير؛ ألا واه بغيته بعرس عليه.

وعرست اليحيمة على الجرذ ولقوا عرس معاد بعده عرس.

والمثل يقول:

يحه وننف

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوبنالاغ....

٢٤- زهيت الغنيت

وحكت لنا الحباية شيخة حكاية من حكاياتها الزيان:

الحباية جودة حرمة كبيرة في السن وطيبة ربت
حفيداتها سلمى وزهية بعدما ولدها وزوجته توفوا؛ سلمى بنية
هادية ورزينة وعاقلة لكن أختها زهية الله يهديها غثية شوي
(متهورة ومشاغبة) وبغت صبر؛ وتعبت الحباية جودة فيها
وماشي فايده؛ وذاك اليوم فكرت الحباية جودة وقالت أحسن
برسل سلمى وزهية لعند صاحبة الجابية (بركة الماء) عساها
تقدر تغير شيء في زهية وتخليها تحس على نفسها وتعقل لمان
متى وهي على ذا الحال؟!

وطربت الحباية على سلمى وزهية وقالت لهم بغيتكن
تروحين عند صاحبة الجابية وتقولين لها: تقولك الحباية جودة
الله الله فينا وانتبهي لزهية جم.

وراحت زهية وسلمى لعند صاحبة الجابية وبلغوها كلام
الحباية جودة؛ وفهمت صاحبة الجابية المقصود من الرسالة.



.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوينات....

وقالت سلمى وزهية لصاحبة الجابية:

- يا خالة بغينا بانغتمص (نسبح) في الجابية.

- سمعن يابناتي بغيتكن أول شيء تنظفين المخزن حقي وبعدين
بخليكن تغتمصين في الجابية.

قالت سلمى: مرحبا يا خالة.

وقالت زهية: ما بغيت ما بنظف شيء.

وراحت سلمى تنظف المخزن لصاحبة الجابية وزهية
جالسة في بقعتها (مكانها) ولا تحركت وجلست سلمى تنظف
وترتب لوحدها لمان خلصت شغلها؛ وبعدها خلصت قالت
لها صاحبة الجابية:

- أحسنتي يا سلمى؛ دخلي اغتمصي في الجابية.

ودخلت سلمى واغتمصت في الجابية ويوم طلعت ألا كلها
مليانة ذهب.

ويوم شافتها زهية نطت (قفزت) من مكانها وقالت
لصاحبة الجابية:

- وعادني! عادني كماها بغيت بغتمص في الجابية!؟



.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانغ العوينانغ....

- دخلي اغتمصي يازهية.

ودخلت زهية واغتمصت كما أختها ويوم طلعت ألا وكلها
مليانة وسخ وحبال وسلاسل.

انصدمت زهية من إلي حصل لها وحست بغلطها وغشمها
وجلست تبكي تبكي ورجعت عند حبابتها جودة بحال ثاني؛
وقالت في نفسها: لمان متي ني بخلي عقلي في شق وني في شق؟
وفرحت الحبابة جودة من حفيداتها سلمى وزهية.

والمثل يقول:

العقل زينة

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاونع العوينانغ....

٢٥- الخاتم السحري

وحكى الجد عمر باجمع (عمره ٨٥ عام) سفرة زينة من سفاره:

كان في القديم حرمة ومعها ولد واحد والولد ده لمخة (أهبل) اسمه (مبروك) وكل يوم تكلمه أمه بغته يقوم يشتغل ويجيب له بركة الله وهو يقولها: ما حصلت شيء شغل؛ لمان هي راحت تكلمت له عند معلم حق بناء وقال لها المعلم: بكرة خليه يسرح معي من غبشة (الصباح الباكر). وثاني يوم سرح مبروك مع المعلم واشتغل معه النهار كله ويوم قد خلعوا (أكملوا عملهم) عطاءه المعلم بيسه (نقود عمله).

وقده راجع لدارهم في الطريق حصل عويلة معهم كلب صارين عليه؛ رثى للكلب ونهرهم وقالهم:

- كنكم على الكلب فكوه.

- الكلب ذه أكل حقنا الحمام ونحن بغينا بانقتله.

- لا لا أنا بعطيكم مقابل وفكوه.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العوبنا... .

- أيش باتعطي نحن؟

- مسكوا الفلوس ده.

وعطاهم بيسه لي حصلها من الشغل ورجع لدارهم خلي

مامعه شيء؛ قالت له أمه:

- وين البيس يامبروك؟

- ألا عطيتها عويلة بغوا بايقتلون الكلب وخليتهم يفكونه.

- لا حول ولا قوة إلا بالله.

وثاني يوم سرح مع المعلم وجلس يتكبد طول النهار في

الشمس ويوم خلعوا عطاه المعلم بيسه؛ وقده راجع ألا وحصل

عويلة ومعهم ضيون (قطة) مآذينا؛ قالهم:

- فكوها وخلوها تروح ونا بعطيكم البيس ده لي معي؛ وعطاهم

بيسه وفكوا الضيون؛ ورجع لدارهم كما أول يوم خلي؛ قالت له

أمه:

- وين بيسك يا ولدي؟!

- ألا عطيتها عويلة معهم ضيون بايقتلونها.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاونع العوينانع....

- لاحول ولا قوة إلا بالله؛ كيه دلحين جالس تسيب (تضيع) بيسك ياذا الصكة ذا؛ وعالقته (وبخته) أمه.

وثالث يوم نفس الشيء حصل جرد مع عويلة وشله منهم وعطاهم بيسه.

ويوم دخل الدار قالت له أمه:

- وين بيسك؟

- ألا عطيتها.....

تو أمه تحوشت (غضبت) ولا خلته حتى كمل كلامه وعالقته وطرده من الدار بغته يحس على نفسه؛ وراح مبروك مسكين يسير من بقعة لبقعة وبعد سبوع حصله رجال كبير في السن وحكى له بقصته؛ قام الرجال عطاء خاتم والخاتم ذا سحري أي شيء تطلبه مسح على الخاتم تحصل طلبك؛ شل الخاتم وراح عند أمه وطلب منها تسامحه وهي مسكينة كانت قلبها قده مقطوب على ولدها وسامحته.

قال لأمه:

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاون العوينات....

- يمه بغيتك تروحين لعند السلطان وتقولين له ولدي بايتزوج عندك.

- وراك غرمت؟ أنت بلا حس ومغروم بغيت السلطان يطردني؟!

- لا يمه ما بيطردش ولا شيء وقولي له الشروط لي تطلبها موافق عليها ولدي وباينفذاها لك.

قامت الأم شلت نفسها وراحت لدار السلطان وكلمت السلطان بالكلام لي قاله لها ولدها:

- أهلاً وسهلاً بولدش إذا هو بيقوم بالشرط: بغيت قصر مقابل القصر حقي بكرة الصبح قده كامل.

رجعت الحرمة من عند السلطان وهي ترشخ (تضرب) على خدودها وقالت لولدها بالشرط حق السلطان.

قام مبروك ومسح على الخاتم ألا والقصر قده مقابل قصر السلطان قدام حتى ما يصبح الصبح؛ تعجب السلطان؛ وتزوج مبروك على بنت السلطان وعاشوا مبسوطين في القصر.

وفي يوم من الأيام سقط الخاتم من يد مبروك ويوم صبح الصبح ألا ويحصل نفسه في خرابة (بيت صغير مهدم)

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهاڭع العوينة... .

وقام فزعان ويخبخب يدور على الخاتم هنا وهنا ولا حصل شيء
وهو يدور ألا وجان الكلب والضيون والجرذ لي أنقذهن من يدات
العويلة.

وقالوا له:

- جاء الوقت لي بندر (نرجع) لك الجميل لي لقيته معنا؛ نحن
بندور على الخاتم.

وانطلقوا الكلب والضيون والجرذ يدورون على خاتم
مبروك لمان حصلوه ورجعوه له؛ ومسح مبروك على الخاتم
ورجع القصر كما هو وعاش مع بنت السلطان في ثبات ونبات
وخلفوا عويلة ونبات.

والمثل يقول:

قع جويد لمواك

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينانج....

التعريف بنادي الشحر الأدبي

مؤسسة ثقافية أهلية تأسست في مدينة الشحر بتاريخ ٢٨ مايو ٢٠٢١م، حيث زولت نشاطها الثقافي منذ تأسيسها، تم خلال الفترة السابقة تنفيذ عدد كبير من الفعاليات الثقافية والأدبية والعلمية والتكريم للأعلام الثقافية والعلمية والاجتماعية، مما أنتج حياة ثقافية نشطة في المديرية.

شعار النادي:

لتبقى شعلة الإبداع متوهجة ثقافة وأدباً.

أهداف النادي:

- ١- العمل على تنمية طاقات المبدعين من الأدباء والكتاب بمديرية الشحر، وتطويرها في جو من التعاون المشترك والتعاقد الحميد.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهنأع العوبنأع....

٢- استيعاب النُخبة المثقفة من الأدباء والكتاب في إطار كيان أدبي إبداعى ينظم شئونهم الإبداعية ويرعاهم ويهتم بهم.

٣- إحياء التراث الأدبى والفكرى والتعريف بأعلام الفكر والثقافة وإبراز الجوانب الإنسانية والوطنية من الأعمال الإبداعية وتعميمها.

٤- تعزيز العلاقات الثقافية مع المؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية داخل الوطن وخارجه.

وسائل تحقيق أهدافنا الثقافية:

يقوم النادي بتطوير منظومة من الوسائل لتحقيق الأهداف التي تأسس من أجل تحقيقها؛ من تلك الوسائل:

١- تنظيم الفعاليات الثقافية من محاضرات وندوات وورش عمل وأمسيات.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهانج العوينالغ....

٢- دعم المبدعين في نشر كتاباتهم ضمن "سلسلة كتاب نادي الشحر الأدبي" وفي الصحف والمجلات المحليّة والخارجيّة، وفي مجلة النادي الثقافيّة التي ستصدر لاحقاً حسب الخطة المرسومة لذلك.

٣- عمل المسابقات الثقافيّة في مضمار الكتابة الإبداعيّة للكُتاب الشباب، ومنح الجوائز التقديرية والتشجيعيّة، وتوفير الدعم اللازم للقيام بأبحاث أو دراسات أو أعمال أخرى ثقافيّة - حسب المستطاع -، تساعد على إنهاض الحركة الأدبية والثقافيّة، وأيضاً نشر الكتب الثقافيّة والإبداعية لأعضاء النادي في سلسلة كتاب النادي كما تقدّم.

نماذج من الفعاليّات الثقافيّة:

أقام "نادي الشحر الأدبي" الكثير من الفعاليات الثقافيّة خلال الأعوام الأربعة الماضية تنفيذاً لأهدافه

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهانج العوينانج....

المعلنة وخططه الثقافية المعدة من قبل الهيئة الإدارية،
ومن هذه الفعاليات:

١- فعالية (عرض ومناقشة كتاب "مدرسة مكارم الأخلاق التاريخية")، للأستاذ علي حسين المقدي،
في ٢٥ يونيو ٢٠٢١م.

٢- فعالية (الجوانب العلمية والفكرية والاصلاحية عند أكبر أعلام مدينة الشحر في القرن السادس الهجري العلامة سعدالدين بن علي الظفاري الشحري)، للباحث عادل حاج باعكيم، في ١٠ ديسمبر ٢٠٢١م.

٣- فعالية (الشاعر الغنائي القدير محمد عبدالله بابعير - جوانب من حياته وشعره)، في ٢٥ فبراير ٢٠٢٢م.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهنأع العوبنأع....

٤- فعالية (جهود مؤسسات المجتمع المدني في اصلاح التعليم في محافظة حضرموت - مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية - أنموذجاً) للدكتور صالح عوض عرم، في ٥ أغسطس ٢٠٢٢م.

٥- فعالية (الشاعر القدير عوض سالم بن فاتح: حياته وشعره) بمناسبة إحياء ذكرى رحيله الأولى (٤ أغسطس ٢٠٢١م) تقديم: الأستاذ عمر علي باسلمة، الطبيب الشاعر عبدالله عوض بن فاتح، الشاعر محمد سالم بن سويد، الشاعر محمد علي عبدالقوي، الشاعر جمال عبدالله حميد، الشاعر محمد سالم بن داود، تمّت هذا الفعالية في ٢٦ أغسطس ٢٠٢٢م.

٦- فعالية (قطوف تاريخية شحرية) للباحث محمد عمر باموسى، في ١٩ سبتمبر ٢٠٢٢م.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهانغ العوبنائه....

٧- فعالية (أربعينية الأديب المؤرخ التربوي خميس كرامة حمدان) تقديم: الباحث عادل حاج باعكيم، والباحث عبدالله صالح حداد، والكاتب رياض عوض باشراحيل، في ١٤ أكتوبر ٢٠٢٢م.

٨- فعالية (حديث الذكريات .. جانب في التاريخ السياسي والاجتماعي في الشحر خلال نصف قرن) للأستاذ أحمد يسلم بايعشوت، في ٢٠ يناير ٢٠٢٣م.

٩- فعالية (إشهار وعرض كتاب: "الشحر محطات تاريخية في المسميات والجغرافيا" للباحث العماني سالم بن أحمد الكثيري) تقديم: الباحث عادل حاج باعكيم، عرض: المؤلف الباحث سالم بن أحمد الكثيري، مداخلة الأديب عمر عوض خريص، والكاتب عمر علي باسلمة، في ١٩ أغسطس ٢٠٢٣م.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنات العويناغ....

- ١٠- فعالية (عبدالرحمن الملاحي وتراثه العلمي والأدبي) بمناسبة إحياء الذكرى العاشرة لرحيله، تقديم: أ.د. عبدالله سعيد الجعيدي، و د.طه حسين الحضرمي، و د.أحمد هادي باحارثة، والفلكي سالم عمر الجعيدي، في ٣ نوفمبر ٢٠٢٣م.
- ١١- فعالية (دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تربية الطفل وتنمية أدبه وثقافته)، للدكتور صالح عوض عرم، في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٤م.
- ١٢- فعالية (الأوزان والألحان في شعر المحضار) أ.د.عبدالعزیز الصيغ، في ١٤ فبراير ٢٠٢٥م.
- ١٣- فعالية (ثقافتنا البيئية .. ودياننا أنهارنا) للأستاذ عبدالقادر حسن السعدي، في ١٨ أبريل ٢٠٢٥م.
- ١٤- إشهار ومناقشة المجموعة القصصية "أحلام مؤجلة" للأستاذ علي المقدي، ناقشها الأستاذ فادي السعدي، في ١٦ مايو ٢٠٢٥م.

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهنئة العوينة....

نماذج من زيارات النادي التكريمية:

تكفل "نادي الشحر الأدبي" في خطته وبرامجه وفق أهدافه الثقافية بزيارة وتكريم عدد من الشخصيات الأدبية والثقافية والتربوية والاجتماعية والفنية، ونفذ خلال الأعوام الثلاثة الماضية جملة من الزيارات التكريمية، منها:

١- زيارة وتكريم الأديب القدير أحمد عبدالله بامدحج،
٢٧ مايو ٢٠٢٢ م.

٢- زيارة وتكريم الكاتب والتربوي محمد عمر
باموسى، في ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٢ م.

٣- زيارة وتكريم الكاتب القدير محمد سقاف الهدار،
في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٢ م.

٤- زيارة وتكريم مغني الدان محمد أحمد بن سويد
(أبو عوض)، في ٩ ديسمبر ٢٠٢٢ م.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهنئة العوينة...

٥- زيارة وتكريم الشاعر محمد محفوظ سكران

(الكاف)، في ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٢م.

٦- زيارة وتكريم التربوي والمسرحي محمد عبدالقادر

باشراحيل، في ٣ فبراير ٢٠٢٣م.

٧- زيارة وتكريم القاضي محمد سالم الحدادي، في

٢٤ فبراير ٢٠٢٣م.

٨- زيارة وتكريم الحبيب سقاف طاهر بن إسماعيل،

في ٣ نوفمبر ٢٠٢٣م.

٩- زيارة وتكريم الشيخ الفقيه التربوي سعيد سالم بن

بريك، في ١٥ ديسمبر ٢٠٢٣م.

١٠- زيارة وتكريم الرائدة التربوية القديرة نور مبارك

مدّي، في ٢٢ أبريل ٢٠٢٤م، تنفيذ شعبة المرأة

بالنادي.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهنئة العوينة....

١١- زيارة وتكريم الشاعرة الشعبية القديرة زينة عمر الحيد، في ٥ ديسمبر ٢٠٢٤م، تنفيذ شعبة المرأة بالنادي.

١٢- زيارة وتكريم الشاعر القدير عوض فرج الصبان (الكزبري)، في ١٣ يناير ٢٠٢٥م.

١٣- زيارة وتكريم الأستاذ التربوي عمر أحمد باخوار، في ٢٥ أبريل ٢٠٢٥م.

١٤- زيارة وتكريم المؤرخ والأكاديمي الدكتور ثابت صالح اليزيدي، في ٩ مايو ٢٠٢٥م.

١٥- زيارة وتكريم الشخصية الوطنية البارزة الأستاذ عمر أحمد جبران، في ٢١ يونيو ٢٠٢٥م.

إصدارات النادي:

تُعَدُّ الكتب والمجلات من أهم ملامح الثقافة والأدب، لذلك كان لنادي الشحر الأدبي خطة مرسومة

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهنأع العوبنأع....

للمساهمة في ذلك الجانب المهم في الحياة الثقافية، فجاءت "سلسلة كتاب نادي الشحر الأدبي"، الذي كان باكورة إصداراتها كتاب: "الأستاذ عبدالرحمن الملاحي وتراثه العلمي والأدبي (فعالية إحياء الذكرى العاشرة للرحيل)"، إعداد: الهيئة الإدارية للنادي، وتحرير: عادل حاج باعكيم، هذا الإصدار يحمل الرقم (١) من "سلسلة كتاب نادي الشحر الأدبي"؛ وكتاب "الأعمال القصصية الكاملة للأديب القدير أحمد عبدالله بامدحج" هو الإصدار الثاني من هذه السلسلة؛ و"أحلام مؤجلة" مجموعة قصصية للأستاذ علي المقدي هو الإصدار الثالث؛ وأما الإصدار الرابع في هذا السلسلة هو كتاب "ذكريات عن المسرح والفن والرياضة بمدينة الشحر في القرن العشرين الميلادي (مقالات وسيرة وحوار صحفي)" تأليف الأستاذ القدير محمد عوض باصالح، جمعه وأعدّه للنشر: عادل حاج باعكيم؛ والإصدار

.... **حكاوي وسفار سراج الدّار** تهنّئ العوينة...

الخامس هو رواية "ليالي أبو قمر" تأليف الأستاذ عمر عوض خريص؛ والإصدار السادس هو "حكاوي وسفار سراج الدّار" الذي بين أيدينا؛ وستليها إصدارات أخرى بمشيئة الله تعالى.

الأنشطة الإدارية:

اعتنت الهيئة الإدارية لنادي الشحر الأدبي بالجوانب التفاعلية والمشاركة مع منظمات المجتمع المدني في المجالات الثقافية والتنمية والاهتمام بقطاع المرأة ودعم نشاطها في مختلف مجالاتها، فمن الجهود التي أقيمت:

- ١- توقيع اتفاقية شراكة مع "مؤسسة الأمل الثقافيّة الاجتماعية النسويّة" فرع الشحر، عصر الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٢م، وهي اتفاقية تعاون وشراكة

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهانج العوبنالاغ....

في اطار توطيد العلاقات المشتركة بين منظمات المجتمع المدني في حضرموت.

٢- زيارة الهيئة الإدارية للنادي للجهات الرسمية بالمديرية (الإدارة العامة ومكتب الثقافة) لدراسة سبل الشراكة والتعاون لتنشيط الحياة الثقافية بالمديرية.

٣- زيارة رئيس النادي الأستاذ عادل حاج باعكيم والأمين العام الأستاذ عمر عوض خريص لفريق "ثقافة حياة التطوعي"، في ١٣ ديسمبر ٢٠٢٢م، وذلك لتعزيز الشراكة المجتمعية بين النادي الأدبي وفريق ثقافة حياة.

٤- المشاركة في افتتاح "معرض ثقافة حياة" بمناسبة ذكرى رحيل المحضار، تلبية للدعوة الموجهة للنادي، في ٣ فبراير ٢٠٢٣م.

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهنئة العوينة....

٥- اتفاقية شراكة ثقافية مع مؤتمر حضرموت الجامع
بمديرية الشحر، نتج عنها طباعة الإصدار الثالث
في سلسلة "كتاب نادي الشحر الأدبي"، في ٨
فبراير ٢٠٢٥ م.

أنشطة ثقافية أخرى:

- إقامة معرض الفن التشكيلي الخاص للفنان محمد
سالم بن داود (أبو هيثم)، بعنوان: "الحجارة تتكلم"،
في الفترة من يوم الجمعة ١٢ / ٧ / ٢٠٢٤ م إلى
يوم الأحد ١٤ / ٧ / ٢٠٢٤ م، بمقر نادي الشحر
الأدبي، ببيت الشاعر الكبير حسين أبوبكر
المحضر.

- إقامة الدورة التدريبية والتنمية بعنوان: "أسس
ومبادئ الإدارة الناجحة"، نفذها المدرب الأستاذ

.... **حكاوي وسفار سراج الدار** تهنأع العوئناأع....

وليد خالء صيآءء، يوم الخميس ٢٩ أأسطس
٢٠٢٤م، بواق ست ساعات ءءرببة.

ملحوظة:

للاطلاع على جميع أنشطة وفعاليات نادي
الشحر الأءبي عليكم زيارة صفءنا على فيس بوك باسم
"نادي الشحر الأءبي" وأيضاً صفحة شعبة المرأة بالنادي،
باسم "شعبة المرأة بنادي الشحر الأءبي".

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهانج العوينات....

فهرس المحتويات

الصفحة	السفرة
٤	الإهداء.....
٥	تصدير.. بقلم/ أ. عادل حاج باعكيم.....
٨	المقدمة.....
١١	زبية الليلوة.....
١٦	الجرد والجرده.....
٢٠	يا كبش بعري.....
٢٦	سمسماني.....
٢٩	قرص الحلابيب.....
٣٣	بانواس.....
٣٧	يا ذا القطار.....
٤٢	البعير والثعلب.....
٤٦	القصة المدحلة.....
٥١	حمارة منصور.....
٥٥	سدور واخوها محمد.....
٦٠	الحرفوف.....
٦٤	صحاب باللسان.....

.... حكاوي وسفار سراج الدار تهاونع العويناو... ..

٦٦	الساقى ضمضم
٦٩	الحيلة المحلولة
٧١	ولد السلطان
٧٧	بيس سالمين
٧٩	الساق والمعلق
٨٣	رحى حسن
٨٦	كمكم العُطب
٩٠	مسيعد الصقر
٩٤	العُري والضيون
٩٧	اليحيمة
١٠٠	زهية الغنينة
١٠٣	الخاتم السحري
١٠٨	التعريف بنادي الشحر الأديبي
١٢٣	فهرس المحتويات